



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الوطن والوطنية في الشعر الشعبي السوفي
- دراسة فنية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب شعبي

إشراف الدكتور:
علي بلول

إعداد الطلبة:
زينب قادي
صبرين بن أحمد
عبد الرحمان بن عمارة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د- العيد حنكة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د- علي بلول	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
د- العلمي مسعودي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ - 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه على توفيقنا لإنهاء هذه المذكرة .
وهذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم
في إنجازها وإتمامها على أحسن وجه، على رأسهم الأستاذ الفاضل
علي بلول لإشرافه على هذا العمل، متمنين له الرفعة والتوفيق
كما لا ننسى إلى كل من مديد المساعدة لنا وعلى رأسهم الدكتور العيد
حنكة مراجين لهم كل التوفيق .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد ، إن المتتبع للأدب الشعبي في أي بيئة ما يجد أنه أدب يصور واقع الشعوب وما تحمله من طموحات وآمال فهولا يختلف في مضمونه عن الأدب الفصيح خاصة من زاوية إيصال رسائله إلى المتلقي، حيث ينقل لنا نماذج حية تتعلق بالذاكرة الجماعية واللاشعور الجمعي فهو يجسد الروابط الاجتماعية المشتركة للجماعة الشعبية، إذ يعد ميدان الشعر في الأدب الشعبي الحقل الخصب في نقل المشاعر والتطلعات لدى الشعوب.

ولتوضيح ذلك أكثر اخترنا موضوعا للدراسة تمثل في : **الوطن والوطنية في الشعر الشعبي السوفي (دراسة فنية)**، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما هو ذاتي ويتجلى في رغبتنا في الموضوع من جهة ومن جهة أخرى لغرض تدوين الذاكرة الشعبية الشفوية وكذا التزود بالتراث الشعبي والمحافظة عليه من الاندثار ومن الأسباب الموضوعية إثراء المكتبة بدراسة في التخصص وكذا فتح المجال لكل من يرغب في دراسة هذا الموضوع.

ولإحاطة بالموضوع والخوض فيه بكل دقة اعتمدنا الإشكالية الآتية: **هل الوطن والوطنية حكر على الشعر الفصيح أم هي بالمقابل موجودة في الشعر الشعبي ؟** وعليه فما هي الأشعار التي جسدت الوطن والوطنية في الشعر الشعبي السوفي؟ وما هو مضمونها وأين تجلي الجمال والإبداع الفني فيها؟.

ولقد اعددنا للموضوع خطة تمثلت في: (مقدمة، مدخل، فصلان وخاتمة)، المدخل ذكرنا فيه المفاهيم العامة وخصصنا الفصل الأول لمدونة الوطن والوطنية -نماذج شعرية- ثم كان الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمدونة فيما تعلق بجانبها الفني ، ثم ختمناه بجملة من النتائج، وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على **المنهج التاريخي والمنهج الوصفي** وآليات التحليل لبيان الجوانب الفنية والإبداعية في القصائد المدرجة في المدونة، معتمدين على بعض **المصادر والمراجع** من مثل: التعريفات للجرجاني والأدب الشعبي الدرس والتطبيق لأحمد زغب وآراء وأحاديث في القومية العربية لساطع الحصري .

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث نذكر منها : صعوبة التعامل مع المادة الشعرية الشعبية باعتبار أن الشعر الشعبي لا يخضع للقواعد الإعرابية والصوتية كما هو الشأن في الفصحى حيث يميل مثلا للتسهيل والحذف وتغيير لبعض الصفات في الأصوات ومن الصعوبات كذلك صعوبة العثور على المراجع بحيث الحصول عليها يستنزف وقتا طويلا..... الخ .

كما استفدنا من الدراسات السابقة لفهم الموضوع والغوص في أغواره وتقريب المفاهيم للقارئ.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف على هذا العمل الدكتور علي بلول على ما تفضل به من توجيهات وإرشادات أنارت لنا طريق العمل . والله من وراء القصد .

الوادي في: 2024/05/24م

- زينب قادي
- صبرين بن أحمد
- عبد الرحمن بن عمارة

مدخل: مفاهيم عامة

- 1- مفهوم الوطن
- 2- مفهوم الوطنية
- 3- مفهوم الأدب الشعبي
- 4- مفهوم الشعر الشعبي
- 5- التعريف بمنطقة وادي سوف

تمهيد:

لدراسة وتحليل موضوع هذا البحث تجدر بنا الإشارة أولاً للتطرق لبعض المفاهيم وبيان ماهيتها ومنها:

1- مفهوم الوطن:**أ- الوطن لغة:**

قال ابن فارس: " (وطن) الواو والطاء والنون كلمة صحيحة، فالوطن محل الإنسان وأوطان الغنم مرابضها، وأوطنت الأرض اتخذتها وطناً والميطان الغاية".¹
والوطن مكان الإنسان ومقره ومنه قيل لمريض الغنم (وطن) والجمع أوطان .

ب- الوطن اصطلاحاً:

الوطن الأصلي: "هو مولد الرجل والبلد الذي هو فيه، ووطن الإقامة هو موضع ينوي أن يستقر فيه خمسة عشر يوماً أو أكثر من غير أن يتخذه مسكناً".²

فالوطن بهذا المعنى يتحدد بمولد الشخص ، والإقامة تتحدد بخمسة عشر يوماً

2- مفهوم الوطنية:

الوطنية هي "انتساب إلى المكان الذي يستوطنه الإنسان"⁴ فكلمة الوطنية تقترب بمكان الاستقرار لدى الفرد والجماعات".³

في حين عرفت الوطنية تعريفات اصطلاحية منها:

الوطنية "مشاعر عاطفية ووجدانية تتكون عند الفرد تجاه الوطن أو الأرض التي يحبها".⁴

وبالتالي فالوطنية بهذا الطرح تخضع لدوافع وعوامل نفسية متأصلة عند الفرد متعلقة بأرضه ومنبته.

¹مقاييس اللغة لابن فارس، باب الواو والطاء وما يثلثهما مادة (وطن)، دار الفكر سوريا دمشق ، ط1 سنة 1979 م، ج6، ص 120.

²التعريفات للجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، سنة 1983 ص 253.

³ينظر: مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي، للعبد الرحمن الزبيدي، مجلة المعرفة العدد (120) ربيع الاول 1426 هـ، أبريل 2005 م، ص 09.

⁴نحن ووطنيون لكن لسنا مواطنين، فخر وعلي، المرجع السابق، ص 71.

3- مفهوم الأدب الشعبي

لقد اختلف الدارسون في إعطاء مفهوم موحد لهذا الأدب ففسروه حسب تصوراتهم وقناعاتهم "فمصطلح الأدب الشعبي مركب من لفظين هما: (أدب) و(شعبي)، فلفظة (أدب) تعبر عن الكلام الذي يمثل قيمة ثقافية وجمالية في المجتمع لأنه يرقى إلى لغة التواصل العادي من حيث الشكل والمضمون على السواء، أما لفظة (شعبي) فيعني أنه من إنتاج الشعب وملكيته، وهو مقابل لفظ رسمي أو نخبوي".¹

فكلمة (شعبي) تخصيص لكلمة الأدب لأنه يعبر عن روح الشعب والجماعة، حيث تقول نبيلة ابراهيم: "إن الأدب الشعبي ينبع من الوعي واللاشعور الجماعي".² ولقد تعددت تحديرات مفهوم الأدب الشعبي في ثلاث اتجاهات رئيسية:

- **الاتجاه الأول:** يرى أن الأدب الشعبي لأي مجتمع هو أدب عاميتها التقليدي الشفاهي مجهول المؤلف المتوارث جيلا عن جيل .
 - **الاتجاه الثاني:** يركز أصحاب هذا الرأي على لغة التعبير ويعتبرون الأدب الشعبي لأي مجتمع هو أدب عاميتها فهذا التعريف أحادي النظرة لأنه فصل الشكل عن المضمون".³
 - **الاتجاه الثالث:** يرى أصحابه أن الأدب الشعبي: "هو ذلك الأدب الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالجمهير الشعبية وما تعلق بقضاياها ومشاكلها وأمالها وآلامها".⁴
- والملاحظ من كل هذه التحديرات لمفهوم الأدب الشعبي يبقى المضمون هو الأهم وهو الميزة الثابتة ثبوت الشعب وقضاياها، أما العناصر الأخرى فهي متغيرة، ولذلك أعتبر الأدب الشعبي مرتبطا بموضوعه دونما النظر الى شكله الخارجي.

¹الأدب الشعبي، الدرس والتطبيق لأحمد زغب، مطبعة صخري، الوادي- الجزائر، ط2، ص9.

²أشكال التعبير في الأدب الشعبي، لنبيلة ابراهيم، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، مصر، دط، 1981 م، ص3.

³ينظر: الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، لمحمد سعدي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 1998 ص10-11

⁴المرجع نفسه، ص11.

4- مفهوم الشعر الشعبي

الشعر الشعبي جزء من الشعر العربي تنطبق عليه شروط بناء القصيدة ويخضع لأنساق محددة تجعله عملاً أدبياً على مستوى الشكل والمضمون، ومثلما للشعر العربي أغراض وموضوعات فإن للشعر الشعبي كذلك الأغراض والموضوعات نفسها.

ولقد تعددت تعريفات الشعر الشعبي حيث يقدم لنا ابن خلدون وصفاً للشعر غير المعرب فيقول: "يهجم شعراؤه هجوماً من أول كلامهم دون مقدمات، أما أساليبه وفنونه فهي لا تختلف عن الفصيح إلا في حركات الإعراب وأواخر الكلم".¹

فابن خلدون يرى أن الاختلاف الوحيد بين الشعبي والفصيح يكمن في الحركات الإعرابية والعفوية التي يتبعها الشاعر الشعبي.

ويرى بعض الدارسين أن الشعر الشعبي برز إلا بعد أن فسدت اللغة العربية ودخلها اللحن، وفي هذا الصدد يقول التلي بن الشيخ: "أن الشعر الشعبي يطلق على كل كلام منظوم في بيئة شعبية بلهجة عامية تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب وأمانيه متوارثاً جيلاً عن جيل عن طريق المشافهة وقائله قد يكون أمياً وقد يكون متعلماً بصورة أو بأخرى مثله مثل المتلقي".²

وهناك من يرجع الشعر الشعبي إلى اختلاف اللهجات حسب اختلاف المناطق الجغرافية، حيث إنه " فن من الفنون الأدبية يعبر به الناظم عن حالة فردية أو مأساة اجتماعية بلهجة خاصة توحى إلى رقعة جغرافية ما".³

¹المقدمة، لابن خلدون، م س، ص 528.

²دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830-1954)، للتلي بن الشيخ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1983، ص 39.

³الشعر الشعبي بين الهوية المحلية ونداءات الحداثة، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، لنبيلة سنجاق، الجزائر، ط.د. ص 133.

5- التعريف بمنطقة وادي سوف

هي إحدى ولايات الجزائر، تقع في الجنوب الشرقي للبلاد . تأسست الولاية في عام 1974 وتبلغ مساحتها حوالي 59.984 كيلومتر مربع. تعتبر الوادي واحدة من أكبر الولايات في الجزائر من حيث المساحة، تشتهر ولاية الوادي بتنوع طبيعتها، حيث تضم جبالا ووديانا ومناطق صحراوية. كما تعتبر الوادي واحدة من أهم المناطق الزراعية في الجزائر، حيث تزرع بها محاصيل مثل الحبوب والفواكه والخضروات.

تعد الوادي محورا اقتصاديا هاما في الجزائر، حيث توجد بها العديد من المصانع والشركات الصناعية. كما تعتبر الوادي مركزا هاما لتجارة الحبوب والتمور، والأعشاب الطبية.

تضم ولاية الوادي العديد من المعالم السياحية مثل قصر الميرال، وواحة توقزين وقصر بيازيد. كما تعتبر الوادي واحدة من أهم المواقع الأثرية في الجزائر، حيث يمكن رؤية آثار حضارات مختلفة في المنطقة بالإضافة إلى ذلك تعتبر ولاية الوادي مركزا للتعليم والثقافة حيث توجد بها جامعة ومعاهد تعليمية متنوعة. كما تعد الوادي موطنا لعدد كبير من القبائل العربية والأمازيغية، مما يجعلها موطنا لتنوع ثقافي لافت.

باختصار ولاية الوادي تعد واحدة من أهم الولايات في الجزائر من حيث الاقتصاد والثقافة والسياحة، وتتميز بتنوع طبيعتها وتاريخها الغني.¹

¹ مونوغرافيا وادي سوف لسنة 2022، تاريخ الزيارة 2024/04/14، على الساعة 08:45.

الفصل الأول: مدونة الوطن والوطنية (دراسة في المضمون)

إن الحديث عن الوطن والوطنية يقودنا إلى الحديث عن الأمم والأوطان وكيف تجسد منظور الوطن والوطنية في تلك الأمم حتى انعكس ذلك في الإنتاجات الشعرية الشعبية لديهم وتصنيف تلك الأشعار منبثق من مفهوم الوطن والوطنية لتلك الأمم، فهناك أمم سعت إلى توحيد حدودها الدولية وجعلتها منطبقة على حدودها القومية، وبالتالي يكون مفهوم الوطن والوطنية لديهم واضحا دون خلاف بينهما.

بالمقابل هناك أمم ظلت بعيدة عن تحقيق وحدتها القومية فلم تستطع أن تجعل حدودها الدولية منطبقة على حدودها القومية، وبالتالي تشكلت لديها مفاهيم عديدة حول الوطن¹ "فهناك (الوطن الخاص)" الذي يتحدد بحدود كل دولة من الدول القائمة، و(الوطن العام) الذي يشمل جميع الأراضي التي تسكنها شعوب الأمة²، ونحن في الجزائر نسير وفق هذا الطرح فالوطن الخاص هو بلد التنشئة والولادة والذي يعني الوطن الصغير والوطن العام هو الوطن الكبير وهو الدولة التي ينتمي إليها الفرد ويتوسع المفهوم في هذا الصدد بتوسع الرقعة الجغرافية والانتماءات القومية فيصبح الوطن الخاص هو الوطن المعترف به دوليا كالجزائر بالنسبة لنا، أما الوطن العام هو الذي يتعدى الحدود الجغرافية للدول ليشمل الأمة التي تتكون من أوطان تشترك في عدة مواصفات سياسية واجتماعية ودينية وعرقية.

وعليه فإن الشعر الشعبي الوطني عموما سار وفق هذا النسق بما فيه الشعر الشعبي الوطني السوفي الذي خلد هذا الأخير قصائد شعبية تتعلق بالوطن الخاص وأخرى بالوطن العام وبعبارة أدق الوطن الراهن والوطن المنشود فكان الشعر الشعبي الوطني السوفي على شاكلتين:

قصائد شعبية خاصة بالوطن وهي محلية تخضع للحدود الجغرافية البيئية وأخرى وطنية تتعدى الحدود الجغرافية يشترك فيها جميع أفراد الأمة.

ومن القصائد الشعبية السوفية التي تتناول موضوع الوطن ومنبت الفرد: مدونة الشاعر الجزائري السوفي (عبد الرزاق شوشاني) بعنوان: "تفكرت نجع الريف" حيث يقول:

"تفكرت نجع الريف وين أوكاره وربيعنا ونواره شوال الحليب ادح في الحمارة
تفكرت عربان صحراوية من الواد شرق شيرة الحدود

¹ ينظر: آراء وأحاديث في القومية العربية، ابوخلدون ساطع الحصري، مكتبة الخانجي مصر سنة 1951 ص 1.

² المرجع نفسه.

ناس ينتموا للريف والبدوية
رجال الشهامة والكرم والجود
وفي أرض الصحاري خيامهم مبنية
دخال وكرب ورمل شين غرود
وفي وين ولد الريم حط ضنيه
أرض المصاحن والعلا والهود
ويعمروا وين لبرور خليه
ومراحيهم فوق الجمال تسوق
وبأغنامهم وين لخطوط عفية
ناس يكسبوا كحيله لعيون السود
ومنين كان الريف عن تياره
وأبطالهم نغارة في بلادهم ما يترضوا بخسارة¹

يبرز لنا الشاعر عبد الرزاق شوشاني في متن هذه القصيدة ماضيه البدوي
بحيث يتعرض بالتفصيل لحياة البدو ويصور لنا جانبا من حياتهم مثل ما قاله في هذا
البيت:

"ويعمرو وين لبرور خلية
ومراحيهم فوق الجمال تسوق"
حيث يظهر هذا البيت مشهدا من مشاهد أهل البادية، كما يصف الشاعر أصالة أهل
باديته بالشهامة والكرم إذ يقول:

ناس ينتموا للريف والبدوية
رجال الشهامة والكرم والجود
فهو يعتبر أن البادية موطنه الصغير فهو المكان الذي ترعرع فيه حتى "بلغ الأربعينات
من عمره، حيث شهدت بوادي منطقة سوف النزوح إلى المدن "ليستقر في مدينة الرباح بداية
الثمانينات".

ومن الأشعار الشعبية في الشعر السوفي والمتعلقة بالوطنية والتي تزكي الانتماء للوطن
الكبير والمتمثل في العالم الإسلامي، نجد الشاعر سعد بن عتيق وقد اشتاق وحن إلى زيارة
البقاع المقدسة يصور لنا جانبا من رحلته إلى هذه البقاع مبرزاً أهم المحطات التي زارها
والمناسك التي أداها هناك.

التعريف بالشاعر سعد بن عتيق: ولد بأولاد مياسة بالرباح سنة 1896م، وهو من
أولاد زيد كان يعمل في زاوية الشيخ الهاشمي بالرباح، توفي سنة 1981م.²
يقول في قصيدته: (وصف رحلة الحج)

ركبنا وصلينا
في لرض السمحة حطينا

¹ عبد الرزاق شوشاني، شاعر الوطن والبادية، بن علي محمد الصالح، مطبعة مزوار، ط1، 2010، ص65.

² معجم شعراء وادي سوف، العمارة سعد بن البشير ومنصوري أحمد بن الطاهر، ص303.

وسجدنا في مكة الوده	في جبل عرفات ارقينا
ومن قلبي تنتح الكدة	من الذنب نجينا
يامحمد زين رضاك	رانا جيناك
وسجدنا في مكة الوده	طفنا الكعبة والشباك
يا لمنور ضاوي خده	اقتلني في رضاك
في فراشات عرفة وسده"	في الآخرة اعف علينا

يصف الشاعر رحلته وهو بكل شوق وامتنان إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك الحج حيث يصور لنا مدى حبه وامتنانه لرؤية تلك البقاع وهو بكل خشوع وامتنان راجيا من الله تعالى المعافاة والقبول بمزيد من الرضا والعتفو والمغفرة من الذنوب، فبقدر ما يتعلق الشاعر بوطنه الصغير وادي سوف أو الجزائر إلا أن هناك وطنا آخر اشمل وأكبر ألا وهو الوطن الإسلامي الذي يربط بقية الأوطان الإسلامية الصغيرة ومحل الرابط البقاع المقدسة، فالشاعر هنا قد جسد اعتزازه ووطنيته تجاه هذا الوطن الكبير انطلاقا من رحلته إلى الحج. كما نجد أيضا من الشعر الشعبي السوفي الذي جسد الوطن وأعطى صورة مخصصة له 'قصيدة الشاعر عبد الرزاق شوشاني التي يثني فيها على المجاهد عبد العزيز بوتفليقة مشيدا بخصاله ويجعله رمزا للوطن حيث يقول:

"في حب الوطن ما يخيب فيك أماني	وأنت غني عن الشكر والعرفان
ناضلت من أجل الوطن الغالي	تاريخ يشهد موش قولت قال
كفاح سبع سنين وأنت تعاني	صممت في الجهاد للإمام
لقيت صدرك للمحمس حامي	واستشهدوا رفاقك في الميدان
بين الحياة والموت ماكش داري	وزدمت بزنادك على الكفار ¹

المتتبع للأبيات يجد أن الشاعر يثني على رمز الكفاح والوطن المجاهد عبد العزيز بوتفليقة ويشيد بماضيه الثوري البطولي فهو رمز للوطن ووطن الثوار الجزائر بلد المليون ونصف مليون شهيد، فالوطن عند الشاعر هم الثوار أمثال المجاهد عبد العزيز بوتفليقة.

¹ معجم شعراء وادي سوف، المرجع السابق، ص315.

ملخص أشعار: عبد الرزاق شوشاني

التعريف بالشاعر: هو شوشاني محمد عبد الرزاق بن سعد بن صالح بن عثمان من عائلة الشواشين قبيلة الربيع، ولد سنة 1936م بالرباح من عائلة بدوية، بدأ حياته في مهنة الرعي وكان لابد له أن يطوف الصحاري ويتحمل مشاقها.¹

تميز الشاعر عبد الرزاق شوشاني بقدرته على التأقلم والجمع بين بيئتين شعريتين ألا وهما البادية والحضر، وتأرجح أسلوبه الشعري بين لغة جامعة لعمق البداوة والحضر (الحدثا) استمدها من روح العصر، ومن جهة أخرى أسلوبه استوحاه من روح الحياة البدوية التي عاشها الشاعر ممارسا طقوسها عن قرب.

فالشعر الشعبي في منطقة وادي سوف لا يختلف تماما عن الشعر الموجود عبر كافة الوطن، تضمنت قصائده مفاهيم وأبعاد وطنية حملت في طياته رسائل تاريخ أمة وقضايا وطنية سيطرت على الوضع الحاصل آنذاك خاصة شعر الثورة الجزائرية وما تخلله من أمجاد تحررية من جهة، ومن جهة أخرى شهدت قصائده قيما نبيلة عالجت قضايا قومية عربية بارزة كان لها صدى كبيرا حازت على تداول كبير بين شعوب الأمم.

والشاعر عبد الرزاق شوشاني من بين الشعراء الذين حملت قصائده مفهوم الوطن والوطنية ملتزما بقضيته غطت مواضيع شعرية وثقت من خلالها أحداثا ذات أهمية بالغة بمرور الزمن، فقصائده المخضمة بين البداوة والحضر شملت مجموعة من المفاهيم نذكر منها: التاريخ، الأمجاد، التضحية، الكفاح... الخ.

وعند الحديث عن تأريخ الفترات الحاصلة من تاريخ الجزائر، نجد أن المواضيع الغالبة على شعره والتي لاقت مكانة كبيرة في قصائده مواضيع شعر الثورة التحريرية وقضايا قومية تحررية خاصة القضية الفلسطينية كما هو موضح:

05 جويلية (عيد الاستقلال)

هلال عيد 5 جويلية هنانا **** بتحرير أرض أجدادنا وأبانا

هل عيد ع الجزائر **** من بعد سبع سنين حربي ثاير

اشعل ضوها بعد الظلام الجاير **** الشعب فارح كابره غيوائه

¹ عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، بن علي محمد الصالح، دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، نوفمبر 2010 ص07.

ورفرف علم أخضر هلاله ناير **** وهبت أيام النصر من مولانا
 بعد الظلام ودمسه **** طلع نهار واضح زرقت شمسه
 وبعث والخير للغابيين الخمسة **** اربحنا وطرдна الكفر من ردانا
 ولحرار عادوا للوطن بعد المنفى **** وكل فرد شاف قبيلته ومكانه
 دام عيدنا وفرحتنا **** عيد رمز ذكريات لسيادتنا
 بيه نفخروا ونمجدوا ثورتنا **** الناس الي مضوا والخاضرين معانا
 وفيه العلم رفرف رفعنا صمعتنا **** وفيه انتصرنا عن جميع عدانا
 تاريخ بمراسيمه **** ادوم حي للأجيال يحكي ديمه
 عيد مجد نعنوله ايقدر وقيمه **** ادوم حي للأجيال يحكي ديمه
 صمد جيشنا وصمم بكل عزيزه **** وفيه حطم لستعمار راح خطانا
 عيد ثورة ناير **** وضوء بهر عم الوطن بالداير
 دول العرب وفود جت لذراير **** وفي فرحنا طلبوا الحضور معانا
 رفرف علم أخضر هلاله ناير **** وطربت لقلوب الكاسدة وحرانا
 دول العرب هنتنا **** بالفرح لاستعادة سيادتنا
 وفي حدودنا متمركزة قوتنا **** وأبطالنا الميدان اللهم شاناه
 ايرايينا متعلية صمعتنا **** صنديد منا يرهبوا عديانه

تحدث الشاعر في قصيدة (05 جويلية أوعيد الاستقلال) حول موضوع تاريخي مشيرا
 إلى حدث مهم وهو استقلال الجزائر، حيث توضح عبارات القصيدة مدى كفاح الثوار
 وتمسكهم بقضيتهم، فكلمة الغائبين يقصد بها القادة الخمسة التي اختطفهم المستعمر الفرنسي
 وهم: أحمد بن بلة، الحسين آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر، مصطفى الأشرف
 كما يشير الشاعر هنا إلى عودة المنفيين واللاجئين بعد الاستقلال إلى مسقط
 رأسهم، بالإضافة إلى رثائه للشهداء الذين ضحوا بالنفس والنفيس ونالوا الشهادة.

اطوال الطريق بينا يا راجل

اطوال الطريق بينا يا راجل

رفدنا حمل ثقيل عدلا نهمايل

واحكي يا قليل إلينا ساير

وادخلنا ميدان عيشتنا بالذل

أصحاب الهفات مع الريح تبدل
والمخلص مسكين في الحق مسقم
ونحكي للشباب مغرور ومختل
ارجع للصواب إلي اكانك تفهم
سبع سنين صحاح التاريخ اسجل
وتحدوه أبطال ما خافوا م الدم
ربحنا لاستقلال ورفعنا العلم
ياشباب اليوم أقرأ وتعلم
كفانا التشويه والغدرة والدم
شوشاني مغيوض في الشعر انظم
ومن يرضى التخريب في الوطن اهدم
وترغب في لموال تكنز في ذخاير
متهمش مهموم لا صاب دباير
ويدعي للجهاد في وطنه ثاير
واسهل التاريخ يعطيك أماير
اتعدن كفاح والحربي ثاير
والشعب مصمم تحيا الجزائر
واطفت النيران وابرد الجاير
تاريخ الأجداد مرسوم قماير
وشفايه العديان فينا بالداير
وعن وطني مشغول في منامي حاير
نعتبره ماهوش ولد الجزائر

بينما في قصيدة "إطوال الطريق بينا يا راجل" يشير هنا إلى السنوات السبع للثورة وما سجل فيهن من كفاح وتحديات من أبطال وإرادة وتصميم الجزائر على أن تحيا الجزائر. كما يدعو هنا لمجموعة من القيم على سبيل المثال حثه للشباب في إسدائه للنصح بالرجوع إلى الصواب من خلال قوله ولم أن تسألوا التاريخ ليعطيكم أمارات عن حب الوطن فالجزائر تسري في دماء كل شاب جزائري.

سجل يا تاريخ

سجل يا تاريخ ورد** من الماضي عد** وقض من نايم راقد
سجل احكي ع الي صار** وقت استعمار** كيفاش حكمه بالباطل جار
وصاب فينا الفرصة دار** وعلى دزاير بد** وفوق المية علينا شد
سجل واحكي بالتصاح** على الكفاح** واش ما ضحت فيه أرواح
وشعب دزاير ع لجراح** صمم وصمد** عدد مليون ونص فقد
سجل واحكي باختصار** على الثوار** رجال وقفوا ضد لاستعمار
صيودة طبوا لهيب النار** قاموا عليه الحد** وصبروا سبع سنين عدد
صيروا سبع سنين عداد** قاموا بالجهاد** وطرردوا لعدام البلاد
تحررنا ورجعنا أسياد** والنصر انزاد** ضوي نور بلادي وقاد

وحين ننظر إلى قصيدة "سجل يا تاريخ" يتضح لنا جليا أن الشاعر أراد من ورائها تبيان حقائق تاريخية حول الجزائر خاصة في الفترة الاستعمارية التي فاقت فترتها القرن وربع القرن، وكيف هب الشعب الجزائري لافتكاك الاستقلال الذي كلف مليون ونصف المليون من الشهداء في ثورة دامت أكثر من سبع سنوات.

القائد حمة لخضر

نشعر وانظم في القول *** على الواقع في صوبه
 على حمة لخضر شهلول *** الدامي صيد الغابة
 ربعي من أولاد الأصول *** بطل ولا من جابه
 وعام الي انساق المرحول *** حدر هوورقاه
 يسكلب كي مثل الغول *** بدت نار حراقه
 خلف لازم نفدي المرحول *** بيمينه وطلاقه
 نهار شيكة التاريخ ايقول *** أويذكر في أمجاده
 انقلطه حمة مشؤوم *** بيس شيخ عباده
 منين عاد الطيار ايحوم *** والصادي ينتابي
 نهار أحرف خايب ميشوم *** ركح غيمه بضبابه
 حمة ورحومة برهوم *** كل واحد بزناده
 صفنوها طيار وقوم *** حبتهم لصاقة
 مشي باهي سالم مضمون *** حماه رب بحجابه
 وحمة في المسند مسبول *** وتم العمر حسابه

وفي قصيدة: القائد حمة لخضر هذه القصيدة وثقت لقائد الثورة في الناحية العسكرية السادسة والذي عرف بمواقفه وبطولاته من خلال قسمه والحلف بالطلاق أنه سيفدي وطنه بنفسه ودمه بسبب الحادثة التي حصلت وما فعلته السلطات الاستعمارية من خلال كلمة المرحول وهي كلمة شعبية قصد من خلالها شيء قاده إلى قبيلة البطل، وبالحديث عن معنى شيكة وهو منطقة أو كما هو معروف عندنا بالدارجة هود وهو المكان الذي قامت فيه وبرهنت على شساعة الثورة وامتدادها قاده القائد حمة لخضر بأمر من القائد بشير شيجاني بتاريخ 1955/05/25. كما احتوت القصيدة أيضا على بعض أسماء القادة الذين شاركوا في

هذه الأخيرة أمثال "باهي"، "برهومة" ... إلخ، كما صور الشاعر أيضا تفاصيل المعركة وأحداثها مثل: "الطيار ايحوم، ركح غيمه بضبابه... الخ.

في وادي الصومام

في وادي الصومام في ستة وخمسين *** اجتمعوا الثوار من كل عماله
 وتم الجبهة تكونت عملوا تقرير *** واتكلوا على الله جل جلاله
 عقد وعزم صحيح ما فيهش تفشيل *** حتى يوم النصر من الله تعالى
 نموتوا ويحيي الوطن قالوا فرحانين *** ما نخشوا م الموت لانا ذلاله
 لاستعمار اقلق من هذا التفكير *** احشد في القوات هاجم بمحاله
 طبور الدم الحرب عنه مغرومين *** هزتهم لحماس كلهم من واله
 دخلوا القوات خلوها هناشير *** ولا ردهم ليشار ولا ضرب الطيار
 استمر الكفاح مدة سبع سنين *** والسادة لبرار عدوا امتحانه
 صبروا حتى قرروا فيه المصير *** هزموا لاستعمار واغلب قباله
 الكفره خلولرض راحوا مبخوصين *** جابوه لاستقلال يحيوا الرجاله
 ونجمة وهلال لخضر يا مسكين *** رفر عم الوطن نوره يتلالا

أما قصيدة "وادي الصومام"، وهي قصيدة توثق وتؤرخ لمؤتمر الصومام الذي عقد يوم 14 محرم 1376 هـ الموافق لـ 20 أوت 1956 في قرية إيفري أوزلاقن المجاورة لغابة أكفادوبمنطقة القبائل، وقد نظم الثورة وهيكلها، واتخذ قرارا بإقامة المجلس الوطني للثورة الذي كان النواة الانتقالية بقيادة فرحات عباس. حيث يصف لنا الشاعر مكان الذي عقد فيه المؤتمر وحيثيات انعقاده وما هي النتائج التي خرج بها المؤتمر، أما المغزى العام من وراء هذه القصائد هو إصرار الشعب الجزائري باسترجاع السيادة وعدم اليأس وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

يا عز البلدان

يا عز البلدان نشعر ويواتيك *** نفكر طول الليل ما صبت رقادي
 شوشاني من الريف من صلب ذراريك *** من نسبة لرباع من ناس الوادي
 من أعماق الصحراء من سوف نحبيك *** قضبان الرمال صحرا وحمادي
 من أرض البترول ليمواله مكفيك *** الذهب المكنوز عز اقتصادي

ما ننساش التل أهلا وسهلا بيك *** بحاير وجبال بالزهر تنادي
 نحبك ابلحجار ولسجار الي فيك *** مسكن الثوار وقت الجهاد
 نحبك يا بهجة ايكامل راضيك *** ونحب الميناء والبحر الهادي
 نحب جيش التحرير بذل الجهد عليك *** وتحداو ليشار وصهيد الصادي
 ونحب الشهيد ليدمه ساقيك *** ألف تحية لكل ثاير في بلادي
 سهلتك يا تاريخ نوفمبر يهديك *** شكون خلاني حر في أرض أجدادي
 وردة في البستان عاشق فيك *** وجمالك في الزين ما ريت أمثاله
 ماذا من شعوب ياسر عاشت فيك؟ *** تتنعم في الظل بثمارك شعبانه
 مية وثلاثين تملك بيك *** يزرع في الخيرات يبذل فمواله
 يصنع في البنيان وأنت ما راضيك *** هواشه فيك وأنت غضابه
 من الربعة وخمسين كي نغروا ماليك *** عقوا العزم صحيح وبكل زعامه
 وقالوا للاستعمار سلمها خاطيك *** نموتوا والا نحرروا البهجة مشكانا
 مدة سبع سنين قاموا الحربه فيك *** أبطالك في الميدان قفزة وشهامه
 لثنين وستين حازوا الظلم عليك *** هزموا لستعمار وان تفرحانه
 تبسنت في وجوه شعبك فارح بيك *** ناشيد وبارود طبولك زنانه
 هزوا فيك علم يا بهجة مواتيك *** أخضر غنوا نور ربي سبحانه
 مبادي لسلام رجعت بين ايديك *** حبيتي بعد زمان كنت موهانه
 عشت في احترام كي لا باس عليك *** شعبك في لاماان وانت مطمانة .

في حين قصيدة "يا عز البلدان" يذكر الشاعر بالفترة الاستعمارية التي تجاوزت
 130 سنة والتي عمل فيها المستعمر ما عمل لإرضاء وإخضاع الجزائر وشعبها، إلا أن
 الشعب الجزائري كان رده حازما سنة 1954، كما يشير الشاعر في قصيدته إلى التاريخ وكثرة
 خيراتها (البترو، الزهر تنادي،... الخ)، كما يشير إلى الشعوب التي تداولت على الجزائر
 وشبعت من خيراتها.

فلسطين

شعبنا عن خوتنا شغاله *** الحق لنا والصواب معانا
 حنا أولاد الحزب الواحد *** حنا صعاب والتاريخ لنا شواهد

صحيح عزمنا ما نخالفوش العاهد *** ونساهموا برجالتنا وبنسانا
 حنا كرام وانفكوا على من واهف *** وفي صف العدو بجروحنا مكانه
 مشهور شعب دزاير *** شعبنا غيور دمه ثاير
 حنا نساعدوا من طاح حملة مايل *** حنا ننهضوا للي رغث نادانا
 نهنوك يا جيل الغضب الثاير *** وللموت ما ننسوك راك معانا
 حنا شعبنا ثوريه *** حنا رجالنا شجعان فنطازيه
 حنا أبطال مانهابوش الذمية *** وانمنعوا الهارب دخل في صلاتنا
 حنا أحرار ونضحوا على الحرية *** ويا قدس ما نرضوش فيك الهانة
 في القدس ثم اخوتنا *** حنا القدس لنا ومن هدف أمتنا
 جماهيرها باصواتها نادتنا *** الصهيون فيهم شاعلة نيرانه
 واجب علينا توحدوا قوتنا *** وشمائير نرجع حالته مهانة
 شامير بيذا حاير *** إذا حلق وجود العرب بالداير
 انخض فيها أولاد م الجزائر *** صناديد يرزوا في العدو مكانه
 القدس الشريف عنه اتهل بشاير *** رفع العلم والشعب شد مكانه .

يتحدث الشاعر في قصيدة "فلسطين" عن الأحداث التي حصلت في دولة فلسطين إثر قرار حكومة إسرائيل برئاسة رابين إبعاد مجموعة من كوادر العمل المسلح الفلسطيني إلى قرية مرج الزهور بالجنوب اللبناني، بالمقابل كان رد الفعل مستنكرا لهذا الفعل.

كما أشار الشاعر إلى المنطقة الجبلية الفاصلة بين فلسطين ولبنان أو ما يعرف بخط النار أو المنطقة المحرمة وكانت الظروف المناخية صعبة ومرعبة خاصة ثلوج الشتاء.

وفي نفس القصيدة نفسها يؤرخ الشاعر لحادثة أخرى مهمة يذكرنا بالعمل النبيل الذي قام به الرئيس صدام حسين وهو قصف إسرائيل بالصواريخ في حرب الخليج الثانية بصاروخي العباس والحسين التي هي نسخة مطورة لتطوير صواريخ سكود، فنتج عنها سقوطها في إسرائيل وبالتحديد في تل أبيب .. والعبارات الدالة على ذلك: "أطلقت العباس ومعاها الحسين" و"حاشا انت خاطيك يا زدام حسين الخ.

محمد الدرة

ضحيت في القلب حسيت *** ومن ظلم أكبر مصيبه

صغير من ياخوتي ربت *** كتلوه في حضن سيده
 وكان شهوتي وما تمنيت *** راني حذاه من نصيبه
 بسلاح فيه استعزيت *** كلاش روس تشعل جديده
 ربيدي منين فيه شديت *** الصهيون نسحق رديده
 وين حد الشعر له حطيت *** بين النواظر نصيبه
 وكان شهوتي العرك خشيت *** ولا نقول عني صعيبه
 إذا عشت فرحت وزهيت *** بغيره الحبيب عن حبيبه
 وكان تمت إربحت وسعيت *** الجنة يجيني قريبه

بالإضافة إلى قصيدة محمد الدرة التي حملت أحداث القصف الذي راح من ورائها الشهيد البطل محمد الدرة بالرغم من محاولات إنقاذ من والده وملوفا بين يده لوقف إطلاق النار، إلا أن الرصاص تواصل واستشهد الطفل في مشهد متلفز أثار حفيظة وغضب واستياء كل الشرفاء في العالم، كما وضح الشاعر تمنيه بجانب الطفل في تلك اللحظات لنصرت مثل (وكان شهوتي وما تمنيت.... راني حذاه من نصيبه.... الخ، حاملا بيده سلاح من نوعية كلاشينكوف جديد ومن صناعة روسية من أجل حمايته (كلاش روس تشعل جديده..).

عبد العزيز ما يخيب فيك أمالي "
 في حب الوطن ما يخيب فيك أمالي *** وانت غني عن الشكر والعرفان
 ناضلت من أجل الوطن العالي *** تاريخ يشهد وش قوله قال
 كفاح سبع سنين وأنت تعاني *** صممت في الجهاد للأمام
 القيت صدرك للمحمس حامي *** واستشهدوا رفاقك في الميدان
 بين الحياة والموت ماكش داري *** وصدمت بزنادك على الكفار
 توكلت على المولى الكريم العالي *** صبرت حتى يم الإستقلال
 جاء وقت جت حكومة الهواري *** لثنين ثرتوا انتاج في الميدان
 كان شانا مرفوع صيته عالي *** كانت دزائر ماشية للقدام
 جاء وقت عدنا راجعين اتالي *** الخوف والتهميش والحرمان
 والشعب في كثرة همومه يعاني *** خطة عدونا وبعض من الخيام
 عبد العزيز اسمع وذوق أقوالي *** ولاك ربي على الوطن سلطان

حافظ على المحتاج الزوالي *** طول ذراعك بين البرهان

أما قصيدة "عبد العزيز ما يخيب فيك أمالي" يناشد فيها الشاعر رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة يمدح ويثني عليه خاصة لما قام به من إصلاحات وبالتحديد إرساء السلام والأمن الوطني في المصالحة الوطنية من جهة في العبارة (زدمت بزنادك على الكفار.... الخ)، كما يناشد الرئيس أن يحافظ على الفقير والمحتاج وأن يمد ذراعه للعمل لإنقاذ الوطن وأن يعمل بتفان فتلك حجتة وبرهانه في العبارة (حافظ على المحتاج والزوالي، وطوال ذراعك بين البرهان).

"يا شعب"

يا شعب من الصعب هذي الحالة *** احني ايماننا باللهولالالا

أنت شعب صيتك عالي *** وعلاش تتبنى الرجوع التالي

افوت قرن لستعمار فينا فالي *** وثروة وطننا حازها لجيله

وضحوا الرجال دفعوا الثمن الغالي *** رجعت سيادة وطننا وأمواله

يا شعب كف إستاعه *** ومهبول من يرضى الكسر في ذراعه

الطاغوت خرجناه لنا ساعه *** بكفاح سبع سنين زولنا له

خلي الوطن قفص ضف أمحاله *** ورفرف علمنا حر باسم أبطاله

وجهلتك إرشادي يا شعب ما تكونش *** غفول وغادي

وكيفاش نرضى الشر في أرض جدادي *** معيشه ضنيني حرمته ودلاله

نطلق على خويا الشهيد الصادي *** إنيتم أطفاله وجوزته هجالة

كيفاش نقتل خويا؟ *** لا خش داري لا سرق ماليه

من أجل السيادة يرفد الحربية *** دفاع عن وطنه حقوق تساله

في حين يصف الشاعر شوشاني في قصيدة "يا شعب" يبعث بعض النصائح

والإرشادات خاصة بعدما آل إليه من ضغوط تاريخية عبر الزمن بعيد عن مشاعر الكراهية

والظلم وكذا الأنانية كما يحث الشاعر الشعب على التماسك والوحدة الوطنية "من أجل

السيادة يرفد الحربية.... الخ" باعتبار أنه كان شاهدا على العشرية السوداء التي كانت من

مظاهر التقتيل والسرقة والنهب والدليل على ذلك "كيفاش تقتل خويا.... الخ".

عيد الوطن هلال هل بنوره

وعند صورة
 وتاريخنا معروف لنا صورة
 تاريخنا وثورتنا
 وقف جيشنا مع شعبنا وسلطتنا
 وياسر دول تحكي علينا متنا
 العالم ألوح كل يوم شروره
 نستحمد في الله عن ثروتنا
 ولازم باش تحلاوبعد مروره
 طاقو عليها المره
 وبرد اللياليوشهيلي وحره
 وزايد عليها الوقت تاير شره
 وفي أيام كانت منحسة ومنكورة
 نوصيك يا شباب قص الجره
 خيانة الوطن تصبح علينا عورة
 شباب ليك وصاية
 عطونا أمانة تحافظوا عالراية
 وتاريخنا معروف ليه حكاية
 ومازال من الحيين عدهم صورة
 ونستحمدو والفضل من مولايا
 وربى على دزاير بسط خيورة
 خير الوافي
 وموش عبد باش اعد ولا اكافي
 ومرفوع في دزاير وطالع راسي
 وموجك بحر مليوح فوق بحورة
 والمس تاريخنا مطقاشني
 وكثر الحديث ازيد كان خطورة

لمس بلادي
 حتى حبيبي أعود نوع معادي
 لجابنا بسوء غادي
 مشاهيب سمه تلوح في جمهورية
 ونختم كلامي لصلى عن الهادي
 لمجد عظيم الشان ضاوي نورة
 عيد الوطن هلال هل بنورة
 وكل شعب عنده صورة
 وتاريخنا معروف لنا صورة

الشاعر جيلاني شوشاني.

لا وطن من غير الوطن يحمينا
 الواجب إينادي فينا
 وحب الوطن إيمان فرض علينا

حب الوطن إيمان
 ومنقوش وسط قلينا نقشان
 وصيت كل اخوان نتاحدو نهزوا الوطن بيدينا
 شوفوا تر الجيران
 لصار ما بيناتهم كيفينا

التموا ونوقفوا على اتحاد
 لقبل بيه تافقوا الجداد
 بالمجد والجهاد
 جابوا العلم الأخضر صباحه زينا
 تموعلى استعداد
 ياسر عدو متكالبين علينا

الشاعر جيلاني شوشاني

يتحدث الشاعر الجيلاني شوشاني في أشعار الوطن والوطنية والانتماء، بالإضافة إلى حب الوطن وحنينه إليه.

خياب وقتنا وعكست عليه الذلة والي هبط تعله

وعاد الدجاج فوق الصقر يتسله

ها لوقت الشين أطباعه

والحق غايب كاسرين ذراعه

غابوبوعراب ليفزعو نفاعه

بدي مضحكه للغرب راح بكله

وميزانا يصعب عليك رداعه

مدام غيرنا حاكم علينا العله

حني غيرنا حاكم علينا العلة

حتى غيرنا مواطينا

وكاس المذله الكل منه رويانا

عن حالنا نتفرج بعينينا

وحايرين فيه الوضع واش يحله

لسلام ديننا والغرب حاكم فينا

وتقريب نصنا ما عنده المله

نصنا مليوع

وضاع حقنا عند العدو مبيوع

برد دمنا وطافي مثل شموع

وع القدس ني ريته العرب تخله

وحكامنا لذل مدوالطوع

تقطع حبلهم في البير طاح أدله

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمدونة من الجهة الفنية

1- اللغة

2- الصور البيانية والمحسنات البديعية

أولاً-المعجم الشعري (اللغوي):

يمتاز كل نص شعري بمعجم لغوي خاص به، ينفرد ويتغير تركيبه على حسب الدلالة والعواطف التي يريد الشاعر بثه في القصيدة، ذلك لأن "المعجم هو لحمة أي نص كان ويحتل مكانا مركزيا في أي خطاب، ولذلك اهتمت به الدراسات اللغوية قديما وحديثا وجعلته مركز الدراسات التركيبية والدلالية"¹، وهذا يجعل المبدع ينتقي معجمه الشعري بدقة، كونه هو ما يسمح بحركة النص أو سكونه.

والمعجم الشعري في ديوان عبد الرزاق شوشاني هو ما اختار من ألفاظ ومعان شكلت شعره، وخلقت حيوية خاص به، وكشفت عن أسلوبه وعن ما يخالجه من عواطف وأحاسيس وقد تعددت مصادر معجمه على النحو التالي:

أ-المعجم الثوري:

ينقسم معجم الثورة والصراع إلى خمسة أقسام: ما علاقته بالوسائل، ما علاقته بالأفعال، ما علاقته بأطراف الصراع، ما له علاقة بالآثار، ما له علاقة بالأهداف، بحيث تعتبر دلالة الثورة والصراع قاسما مشتركا بين هذه المعاجم الفرعية:

التاريخ،القائد حمة لخضر،الجهاد،الاستعمار،زواده،الثوار،المنفى.....الخ

هذه الألفاظ منتشرة في شعره، فنجد جليا في قصيدته التي يقول في مطلعها

قصيدة"سجل يا تاريخ"²:

سجل يا تاريخ *** ورد من الماضي *** عد وقض من نايم راقد

سجل احكي على الي صار *** وقت استعمار *** كيفاش حكمه بالباطل جار

وفي قصيدة حمة لخضر بقوله³:

نشر ونظم في القول *** على الواقع في صوبه

¹ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجيات التناص)، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992، ص 61.

² محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني(شاعر الوطن والبادية)، ط01، مطبعة مزوار، الوادي، 2010، ص47.

³ المرجع نفسه، ص48.

حيث يرتبط المعجم الثوري هنا بالثورة التحريرية، مما يعكس لنا اهتمام الشاعر بالقضايا الوطنية، فعلى الرغم من عدم حضوره للثورة، إلا أن حبه للوطن هو الذي جعل منه شاعر الوطن.

ب- المعجم الديني:

عرف الشعر العربي الإسلامي بانطلاقه من رؤية إسلامية ترتكز على التصور الديني للقضايا الفكرية والثقافية والاجتماعية للأمة الإسلامية، والمنبثق أساساً من أصالة الوعي الديني لهذا الشعب، وهو ما نجده عند عبد الرزاق شوشاني، إذ عرف شعره بالالتزام الديني ودعوته الدائمة للحفاظ على الدين والتمسك به، واعتباره أساس الصلاح، وأهم خطوة لإصلاح المجتمع، وقد عكس هذا على شعره، فنجد أن معجم الدين ظاهر متجل عنده حيث يكثر من مفرداته المستوحاة من الدين، ومن هذه الألفاظ:

الإسلام، الله تعالى، القرآن، الكافرين، الله أكبر، الجنة... الخ.

يا صهيوني تزول مهما اطول السنين * * * * * ذكرها في القرآن رب سبحانه

أليف لام ميم غالبية الكافرين * * * * * والإسلام افوز بأن الله تعالى¹

حيث تدل هذه الألفاظ كلها على التوجه الديني للشاعر، فيستدل بها في قصائده لتبرير مواقفه.

ج- معجم الطبيعة:

لطالما ربط الشاعر نفسه وشعره بالطبيعة، لما وجد فيها من سلام نفسي، وقدرة على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، ولما فيها من ألفاظ ومعجم شاعري، وفي شعر عبد الرزاق شوشاني، برز معجم الطبيعة بقوة في قصائده، وأضفى لغة ساحرة وحيوية لشعره، ومن الألفاظ التي تدل على الطبيعة نجد:

الغابة، الغيم الضباب، السماء، النهار، الظلام، الشمس..... الخ

وقدر برز هذه الألفاظ في عدة قصائد منها ما جاء في قوله²:

نشعر وانظم في القول * * * * * على الواقع في صوابه

على حمة لخضر شهلول * * * * * الدامي صيد الغابي

¹ محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني (شاعر الوطن والبادية)، المرجع السابق، ص 80.

² المرجع نفسه، ص 48.

وفي قوله في قصيدة جويلية (عيد الاستقلال)¹:

اشعل ضوها بعد الظلام الجاير *** الشعب فارح كابره غيوانه

بعد الظلام ودمسه **** طلع نهار واضح زرقت شمس

فنجده استطاع أن يمزج ألفاظ الطبيعة ليخلق ما هو شاعري ومرهف الإحساس، ويبرز معجم الطبيعة جليا في الكثير من قصائده.

د- معجم المكان:

حيث نجد الشاعر قد وظف مجموعة من الأماكن: شيكة، الصومام، سوف الريف، الجزائر.. إلخ، مما يعكس لنا لغة الشاعر المخضرم بين البادية والحضر وفي الوقت نفسه نجده قد وظف الأماكن التي لها بعد قومي مثل: فلسطين مما يدل على اهتمام الشاعر بالقضايا القومية.

في وادي الصومام في ستة وخمسين *** اجتمعوا الثوار من كل عماله²

وفي مثال آخر:

من أعماق الصحرا من سوف نحيك *** قضبان الرمال صحرا وحمادي³

هـ- معجم الزمان:

أما إذا أتينا إلى معجم الزمان فقد تنوعت فيه الأزمنة فنجد الزمن المرتبط بالليل مثل: الظلام، نجمة، وهلال... إلخ، وفي الوقت نفسه نجد الكلمات الدالة على وقت وزمن النهار مثل: النهار، شمس... إلخ.

مدة سبع سنين قاموا الحربه فيك *** أبطالك في الميدان قفزة وشهامه⁴

و- المعجم النفسي:

أما المعجم النفسي عند الشاعر عبد الرزاق شوشاني فقد غلبت عليه مظاهر الضيق والحزن والحسرة، إذ هناك سيطرة واضحة للمفردات الحزينة مثل: "مخوفة، دونية، مشغوب خاطري، قلبي احرف، تتبني الرجوع للتالي. ما يخيب فيك أمالي... إلخ. وربما يرجع ذلك

¹ محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني (شاعر الوطن والبادية)، ص 54-55.

² المرجع نفسه، ص 51.

³ نفسه، ص 56.

⁴ نفسه، ص 59.

إلى طبيعة الحياة التي عاشها الشاعر داخل محيطه، فنتيجة لهذا القلق والحيرة والعذاب، الذي يحس به الشاعر اختار الشعر ملجأً يتنفس من خلاله هموم الدنيا. أما المعجم الدال على الفرح فتمثل في الألفاظ التالية التي تدل على (نموتوا ويحيي الوطن... قالوا فرحانين،....) والشعب في كثرة همومه اعاني **** خطة عدونا وبعض من الخيان¹. وفي مثال آخر:

ضجيت والعقل اختار **** نبكي دموعي هفايا²

ثانياً- الموسيقى في شعر عبد الرزاق شوشاني

الشعر فن من الفنون الجميلة، مثله مثل التصوير والموسيقى والنحت، وهو في أغلب أحواله يخاطب العاطفة، ويستثير المشاعر والوجدان، وهو جميل في تخير ألفاظه، وجميل في تركيب كلماته، جميل في توالي مقاطعه، وانسجامها بحيث تتردد ويتكرر بعضها فتسمعه الأذان موسيقى ونغما منتظما³، وقد أولى الدارسون هذه الموسيقى التي ينتجها الشعر أهمية كبيرة، وأقبلوا على دراستها بنهم، ووصلوا إلى أن ما يشكل الموسيقى في الشعر العربي هي بحوره وأوزانه وقوافيه، من جناس وتصريع ورموز يضعها الشاعر في شعره.

ونظراً لأهمية الموسيقى في الشعر العربي اهتم بها النقاد وعنوا بدراستها، ومن هنا سندرس الموسيقى عند الشاعر عبد الرزاق شوشاني في ديوانه من خلال:

الموسيقى الخارجية: الوزن والقافية.

والموسيقى الداخلية: التكرار والجناس.

¹ ابن علي الصالح محمد، المرجع السابق، ص 62.

² نفسه، ص 77.

³ ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، ط2، 1956، ص 05.

1- الموسيقى الخارجية:

أ-الوزن:

يعرف الوزن على أنه: "مجموع التفعيلات التي يتألف منها البيت"¹، في القصيدة العمودية، ويعد من أهم أركان الشعر، " فإذا سقط الوزن سقطت معه شعرية هذا الشعر"² وذلك لما له من أهمية في الشعر، إذ يمثل النغم والإيقاع الذي يمد الشعر بالجمالية. حيث اجتهد بعض الباحثين في إيجاد أوزان مضبوطة للشعر الشعبي، إلا أنها باءت بالفشل، فمن الصعوبة بمكان أن نقول أن للشعر الشعبي أوزان محددة، نظرا لارتباطه باللهجات المختلفة للنطق، واعتماد معظم أشعاره على الغناء، لذلك فالحديث على الأوزان أمر نسبي وغير دقيق، كما أشرنا من قبل، لذلك سنعتمد على نظام المقاطع، وسنأخذ أمثلة من شعر عبد الرزاق شوشاني وسنقوم بتقطيعها:

تقطيعها	القصيدة
تعلت في العالم دولتنا جيش وشعب أبطال في أرض 0////////0////00// /0/ 0//0////////0//0//0	تعلت في العالم دولتنا
في واد الصومام في ستة وخمسين اجتمعوا الثوار من كل غماله 0///0/0//0////0///0///0///0///0///0/0///	في وادي الصومام

من خلال ما سبق يمكننا استخراج عدة ملاحظات أهمها:

تغلب على العموم في جل القصائد للشاعر عبد الرزاق شوشاني المقاطع الطويلة وهذا >راجع إلى طبيعة اللغة العامية الدارجة في شمال الصحراء التي تغلب عليها السواكن<<³، كما أن المقاطع الطويلة تتناسب مع الموضوعات التي عالجها الشاعر، فقد كان لها النصيب الأكبر كما أشرنا سابقا -مظاهر الحزن والألم، ولهذا نجد ارتباطا وثيقا بين إيقاع القصيدة وإيقاع التجربة الشعرية للشاعر، باعتبار أن طول المقطع أو قصره يرتبطان

¹ جلول تهامي، الوزن والإيقاع إشكالية المصطلح في الشعر العربي، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري المجلد 16، العدد 01، 2020، جامعة عمار ثايجي الأغواط، الجزائر، ص 17.

² المرجع نفسه، ص 17.

³ أحمد قنشوية، البناء الفني للقصيدة الشعبية الجزائرية (منطقة شمال الصحراء نموذجاً 1850-1950م)، دار سنجاك الدين، سط، 2009، ص 148.

بشكل واضح بالحالة النفسية والعواطف والمضامين المجسدة في القصيدة¹، كما أن كثرة السواكن توحى بالتأوهات التي يشعر بها الشاعر.

كما نلاحظ أيضا عدم التوازن في مقاطع الأشطر الأولى مع الثانية، بيد أن هذا لا يعني غياب الوزن في القصيدة، بل أن المهم أن تكون الأشطر متوازنة في عدد المقاطع على المستوى الأفقي وليس العمودي²

أما القافية في الشعر الشعبي فهي نفسها الروي، إذ يسمونها في الشعر الشعبي "بالحرف"³.

وفيما يلي نستطيع أن نوضح القوافي التي اعتمد عليها الشاعر عبد الرزاق شوشاني في قصائده من خلال الجدول التالي:

القافية	القصيدة
الدا	سجل يا تاريخ
الهاء	في وادي الصومام
الهاء	يا شعب

من خلال الجدول السابق يمكن تحليل استخدام الشاعر لقافية معينة دون غيرها كالتالي: ففي قصيدة "سجل يا تاريخ" نجده قد استخدم حرف الروي "الدا" وهويتناسب مع رؤية الشاعر في التغني بأمجاد الوطن، في حين نجده قد استعمال حرف "الهاء" كروي للدلالة على التأوهات وحزن الشاعر، حيث أحدثت هذه القافية نغما حزينا يدل على مظاهر الحزن والتحسر.

2- الموسيقى الداخلية:

أ- التكرار:

يعد التكرار أسلوبا من الأساليب الحديثة بالرغم من وجوده في الشعر العربي القديم لأنه بعد ظاهرة بارزة في بنية النص الشعري الحديث، فلا يخلو أي ديوان من هذه الظاهرة إلا

¹نعيمة العقريب، قصيدة حيزية (دراسة تحليلية)، د. ط، دار الفيروز، الجزائر، د. س. ن، ص 214.

² جنالية التكرار ودينامية المعنى في الخطاب الشعري، عبد القادر علي زروقي، نماذج من شعر محمد بالقاسم الخمار مجلة الاثر، العدد 25، جوان 2016، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقة، الجزائر ص 133.

³ عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، محمد الصالح بن علي، مرجع سابق، ص 50.

وجد، وهذا لما له من دلالات فنية ونفسية تدعم الحركة الدلالية والإيقاعية في النص الشعري¹، ومن أجل ذلك سعينا لدراسة التكرار في شعر عبد الرزاق شوشاني، محاولين التعرف على طبيعة هذا الأسلوب، وإلى أي مدى استطاع الشاعر أن يوفق في بنائه ليجعل منه أداة بناء فعالة في نصه الشعري.

ونجد أن التكرار عند الشاعر برز سواء من خلال تكرار الحروف أو الكلمات، ومن شواهد ذلك قوله²:

حنا رجال صيوده بصيفتنا *** حنا روح الميدان

حنا حنان نغور وعلى إخوتنا *** عروبة وإسلام

ف نجد التكرار في الحرفين (حنا) الدالة على الفخر والاعتزاز

وفي قول آخر له³:

يا صهيوني سلم صد اذهب طير *** القدس أرض العرب هم الأصالة

يا صهيوني تزول مهما أطول السنين *** ذكرها في القرآن رب سبحانه

فالتكرار بارز في الأبيات، إذ تكررت كلمة (صهيوني)، وحرف النداء (يا).

وهذا التكرار جاء موظفا لخدمة رسالة الشاعر في التعريف بتذكير الشعوب العربية بأن فلسطين أرض المسلمين وأنها جزء لا يتجزأ من العروبة، وتكرار كلمة "صهيوني" في الأبيات السابقة تعتبر نداء بالوعد بالذي وعده الله عز وجل في محكم تنزيله وتطبيق للمقولة الشهيرة للشهيد العربي بن مهدي: أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

ب- الجناس:

الجناس مبحث بديعي اهتم به البلاغيون في إطار دراستهم للمحسنات اللفظية التي تزيد الكلام حسنا، وتحدث لدى المتلقي نوعا من الإعجاب بما يطرأ على الكلام من تزيين لفظي وتناغم موسيقي يحدثه تكرار الحروف، خاصة عندما يتعلق بالشعر، وقدم تطرق له الكثير من النقاد وقاموا بدراسته وتقديم تعريفات له، ومن أهم من نظر للجناس نجد ابن

¹ عبد القادر علي زروقي، جمالية التكرار ودينامية المعنى في الخطاب الشعري نماذج من شعر محمد بلقاسم الخمارمجة

الأثر، العدد 25، جوان 2016، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقلة، الجزائر، ص 133.

² محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني (شاعر الوطن والبادية)، ص 50.

³ المرجع نفسه، ص 80.

المعتر الذي يعرفه على أنه: "أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها وتختلف في معانيها"¹، والناظر للشعر العربي القديم أو الحديث يجد أنه لا يكاد يخلو من الجناس، وأن الشعراء يعمدون إليه بكثرة وعبد الرزاق شوشاني لا يختلف عنهم، فبدراستنا لشعره وجدنا أنه وظف الجناس في مختلف المواضع في شعره، ومن مثال ذلك قوله²:

سجل يا تاريخ ورد *** من الماضي عد *** وقض من نايم وارقد

فوجد الجناس في رد، عد، ارقد وهي كلها جناسات ناقصة تتشابه في بعض الحروف ووزن الكلمة، وتختلف في معناها.
وفي مثال آخر قوله³:

سجل واحكي بالتصاح *** على الكفاح *** واش ما ضحت فيه أرواح

والجناس هنا يظهر جليا واضحا في الأبيات، (التصاح، الكفاح، أرواح) وهي كلها جناسات ناقصة تتشابه في بعض الحروف والوزن وتختلف في معناها
وقد وظف الجناس لتقوية المعنى إضافة إلى زيادة جماليته، وشعريته، كما شكل إيقاع تطرب الأذن له، ويشد من انتباه المتلقي للكلمات، مما يجعل معاني كلماته راسخة في ذهن المتلقي.

ثالثا - الصور البيانية والمحسنات البديعية

يزخر الأدب العربي وخاصة الشعر منه بضروب شتى من فن البلاغة حيث أن الكثير من الكتاب والنقاد يجعلونها الأولى بالتعلم قبل الأخذ في أي ميدان كان سواء في الأدب أم أمور الدين أفهم القران، وفي هذا الصدد يرى أبو هلال العسكري "أن الأجدر بالتعلم من العلوم بعد المعرفة بالله تعالى هو علم البلاغة"⁴، ويضيف القول: "أن صاحب العربية إذا أراد أن يصنع قصيدة أو ينشئ رسالة وقد فاتته هذا العلم مزج الصفو بالكدر"⁵ وعليه فكل من احترق أو مارس التأليف الشعري أو الأدبي عموما ينبغي له أولا أن ينهل من علوم البلاغة

¹فصيل أبو الطفيل، الجناس في شعر المتبني: أنواعه ووظائفه البلاغية، مجلة قضايا الأدب، ص 09.

²محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني (شاعر الوطن والبادية)، ص 47

³المرجع نفسه، ص 47

⁴ينظر: كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري، دار الحياة للكتب العربية، 1952، ط1، ص 1.

⁵نفسه، ص 2

ما يشفي غليله وبالتالي يستطيع أن يبدع ويؤلف، حيث تتمثل لمساته في علم البلاغة وتظهر أكثر في ما تحويه من علم البيان والبديع والمعاني.

1 - علم البيان:

ويشمل الصورة الشعرية حيث هي "في الحقيقة أداة الشاعر"¹ حيث يستعملها أداة في التعبير والتصوير لما يختلج في ذهنه، فمثلما تأخذ حيزاً في قصيدة الشعر الفصيح فهي بالمقابل تشغل حيزاً لدى الشعراء الشعبيين، فتناول الصورة الشعرية في تأليف الشعر الشعبي تعكس مهارة الشاعر لأجل توضيح المعنى وبلورته لدى المتلقي من جهة ولتطويع اللغة من جهة أخرى.

ولدراسة بعض أصناف علم البيان وخاصة ما تعلق بالصورة الشعرية منه في ميدان الشعر الشعبي أخذنا بعض المدونات المختارة من الشعر الشعبي السوفي (دراسة في الصور البيانية والمحسنات البديعية) ومنها:

المدونة الاولى: قصيدة (سوف للسوافة) للشاعر مهدي غمام حيث سنتعرض بالدراسة والتحليل لما ورد فيها من صور بيانية ومحسنات بديعية.

التعريف بالشاعر: هو محمد المهدي غمام ابن العلامة الشيخ الأمين غمام، ولد بحاسي خليفة في 03 سبتمبر 1961م، حفظ القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية، عمل في البناء والفلاحة، كان شغوفاً بحب الشعر ويؤلف أشعاراً بسيطة لعدة أغراض.²

نص المدونة: مدونة (سوف للسوافة) للشاعر مهدي غمام شاعر:

"سوف للسوافة عزهم وأغلاهم	فيها مشوباقيين للممات
هي جدتهم أمهم وباهم	هي الحياة ما بعدها حياة
كانو جدودي الطيبه ذكراهم	عاشوا بكرامة رافعين الهامات
تحدوا الطبيعة في صيفهم واشتاهم	شيء ما ثناهم في ارضها بالذات
صار حبها مثل حبهم لضانهم	خصوا واختاروا أرضها بالذات
مشهود لهم طيبوا مرضاهم	طببت شفاء تقول يحملوا اشهادات

¹الأدب وفنونه، دراسة ونقد لعزالدين اسماعيل، دار الفكر العربي نصر، القاهرة، 2013م، ص79.

² مقابلة مع الشاعر ، يوم 21 فيفري 2024، على الساعة 15:00.

الإسلام دينهم للأبد ودنياهم
 عدوهم ظلمهم ضرهم واكلاهم
 بقى أصلهم محافظ عن مبداهم
 يا صاحبي أراح للسوافة مبهاهم
 على جال الخرفان تولي بلاش دراهم
 يسهر طول الليل يسمع سمح اغناهم
 أجود من لجواد حين تراهم
 حاجة وحده ما يوروا لاش انساهم
 (أ)- الصور البيانية:

تتجلى الصورة البيانية في القصيدة في البيت الثاني في قوله: "هي جدتهم أمهم وأباهم" وهي موضع الكناية.

وهي تعبر بكل دقة عن أن سوف هي الوطن الصغير لساكنة سوف وهي بذلك الأصل والعرق المتوارث أبا عن جد، هي الحنان والدفء الذي لا نجده إلا عند الأم وهي أيضا سلسلة النسل المتمثلة في الجد والأب والأم هي العائلة الواحدة.

فالشاعر اختصر اللغة وطوعها على شكل صورة شعرية ترمز إلى ما يختلج بمخيلة الشاعر وبالتالي الوصول إلى غرضه وهو الاعتزاز بأرضه ومنبته.

كما نجد صورة شعرية أخرى تجلت في البيت الثالث بقوله: "عاشوا بكرامة رافعين الهامات" وهي كناية ترمز إلى الشموخ والهمة والعزة والكرامة، فعوض أن يطيل الشرح والإطناب بخصوص علامات الشهامة والعزة فطوع اللغة فاخترت العديد من ألفاظ اللغة في كلمات قليلة ذات دلالات عميقة ومعان معبرة.

¹مقابلة مع الشاعر، سمعت يوم 21 فيفري 2024 على الساعة 15:21.

2- المحسنات البديعية:

وهي "صناعة تأليف الألفاظ"¹ يبدع فيها الشاعر من الألفاظ والتراكيب ما يراه مناسباً لأذن المتلقي فيترك العنان لملكته الشعرية بحيث تتخلل القصيدة الألفاظ المختارة لتقريب المعنى من ذهن المتلقي.

ولقد وظف الشاعر من المحسنات البديعية التشبيه وهو "أن الشئيين إذا شبه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين أحدهما أن يكون من جهة أمر بين لا يحتاج فيه إلى التأويل والآخر أن يكون الشبه محصلاً بضر من التأويل".²

ويتجلى التشبيه في البيت الخامس " صار حبها مثل حبهم لظناهم " فحبهم لبلدهم لا يختلف عن حبهم لأصلابهم متأصلاً فيهم فهم يرعونه مثل رعاية الآباء لأولادهم، فهذا التشبيه زاد القصيدة وضوحاً وبلاغة في المعنى، وهناك تشبيه آخر يتجلى في البيت السادس "تقول طبي يحملوا اشهادات" أراد من خلاله إيصال رسالة للمتلقي أن أهل سوف بارعون بفطنتهم وحنكتهم في الخروج من الأزمات والعوارض بجدارة حتي أصبح العامة منهم بارعون في الطب دون حوزتهم على شهادات فخبرتهم الميدانية أوصلتهم إلى هذه المراتب، حيث ينطبق عليهم المثل الشعبي القائل: "حطهم على الجرح ييرا".

- ومازاد القصيدة رونقاً وجمالاً وجود الطباق في البيت الرابع "صيفهم # اشتاهم" والطباق يعني: "الجمع بين الضدين أو الشيء وضده في كلام أوبيت شعري"³ والطباق هو "ما صرح فيه بإظهار الضدين".⁴

وجاء هنا للدلالة على أن أهل سوف يمتازون بالمتابرة والكفاح من أجل العيش الكريم فطوعوا الطبيعة الصحراوية الصعبة سواء في الصيف أو في الشتاء، فعادة تكون الأجواء فيها حارة عثر في استغلال الطبيعة وتطويعها لصالحهم، وفعلاً وما الإنجازات الفلاحية الموجودة حالياً لخير دليل على كفاح الشعب السوفي في خدمة أرضه رغم قساوة الطبيعة

¹ علم البديع، لعز الدين عيق، ص 46.

² أسرار البلاغة في علم البيان للجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1988، ص 70-71.

³ علم البديع، لعز الدين عتيق، ص 77.

⁴ نفسه، ص 79.

كما نجد المقابلة في البيت التاسع "فدى طير الحي والي مات" وهي ترمز إلى أن بلده متمسك بالمبادئ والأصول في أعلى درجات العفة والإخلاص.

- المدونة الثانية: "حب الوطن للشاعر مهدي غمام"

نص المدونة: - مدونة (حب الوطن) للمهدي غمام

"محبتك في قلوبنا يا بلادي من عهد جد أجدادي وتبقى حبيبه لولد ولد أولادي
برهنتي للعالم قادرة وقوية
دولة عظيمة مبصلة دزيريه شعبك
قلعة أحرار محصنه مرسية
يا نور ليلتي وقمرتي المضية
بالامس كنتي رهن للذمية
نهوا خيراتك يا عزيزة عليا
أوقالوا ادزير أرضنا روميه
لا عدل نلمس لاحق لا حريه
مخيم الظلم في الحضر والبدويه
الحاكم باشاغا وقايد القوميه عصاة
مل شعبنا من عيشته الدونيه خمم
لاحت بشاير نصر ربانيه
وتفجرت ثورة بناها مقديه
جببه عظيمه في العمل صحيه

ودياما رجالك في الخطر فحول
عظيم عظيم عرض أوطول
ولي راد بيكي سوء يلقي الهول
ونار لعدويا ترجعيه مذلول
وخلوا مصيرك بحكم مجهول
وقدام الرواما تصول فيكي تجول
اعطاهم الوقت يتبحوا بالقول
والجور سايد وينته ذا يزول
عام بظلامه في قطرنا موصول
المستعمر والكل ليه ذيول
وفكر يلقاش ثم حلول
بداية انتهية لوجود اي ديغول
وين تستمر تزيد هي شعول
جبهة التحرير فرسانها فحول"¹

(1) - دراسة الصور البيانية: المتتبع لمحطات القصيدة يجد العديد من الصور البانية ونذكر منها على سبيل المثال الاستعارة: وهي "ضرب من التشبيه ونمط من التمثيل"² ولقد جاءت في البيت الثاني تصريحية.

بقوله: "في الخطر فحول" وهي تحمل صورة شعرية معبرة على كل ما يختلج في وجدان الشاعر حيث المراد منها هو أن وطنه موطن العظماء والأبطال كفحول الفرسان التي عادة

¹ مقابلة مع الشاعر، سمعت يوم 21 فيفري 2024 على الساعة 15:21.

² أسرار البلاغة، في علم البيان، ص 15.

ما تكون في الريادة، فليست موطن للأندال والجناء والملاحظ في هذه الصورة باتت معبرة بكل دقة عن معدن الرجال الذين صنعهم هذا الوطن.

وإذا ما واصلنا التعمق في القصيدة أكثر نجد صورة شعرية تمثلت في البيت الرابع "قلعة أحرار محصنة مرسية" وهنا تجدر الإشارة إلى أن الشاعر " قد نقل لنا الفكرة التي انفعّل بها" عن طريق توظيف هذه الصورة الشعرية والمتمثلة في الاستعارة المكنية، حيث إن الشاعر أراد أن يحافظ على أفكار شعورية تنتاب كل من ينتمي إلى هذا الوطن العزيز الغالي ألا وهي نعمة الأمن والأمان، فرغم أنه قد تعلقت محبة الوطن في قلبه إلا أنه يريد أن يجعل من وطنه قلعة محصنة تحمي كافة القطر الوطني من كيد الأعداء.

كما نجد أيضا موضعا آخر للصورة الشعرية تجلى في البيت الخامس "يا نور ليلتي وقمرتي مضييه" على سبيل الاستعارة التصريحية فالوطن عنده كالقمر والمصابيح المنيرة التي نهدي بها في الأيام الحالكات وخاصة عند الاغتراب والابتعاد عن الديار حيث يقول المثل الشعبي "وطني وطني ولا رقادي في القطن"، وقد استعمل الشاعر هذه الصورة الشعرية لتقريب المعنى من ذهن المتلقي فيكون هناك انطباع إيجابي له وهو أن في وقت الشدة لا ملاذ إلا للوطن الحبيب.

كما نجد صورة شعرية أخرى تمثلت في الكناية لقوله في البيت العاشر "مخيم الظلم" وهي صورة رمزية تشير إلى كل أصناف الطغيان والجور والجبروت وذلك بعدم اكتمال العدل والقانون، وهنا الشاعر يصور لنا واقعا مرا يعيشه الشعب في كامل أرجاء الوطن والغرض من هذه الصورة هو محاولة الشاعر تحفيز القوى الفاعلة من مسؤولين وأعيان وذوي النفوذ على رفع الظلم والتطلع للحرية وتحقيق دولة الحق والقانون وهذا ما يتمناه الشاعر من تحقق في هذا الوطن.

ومن الصور الشعرية أيضا الكناية في البيت الرابع عشر " تفجرت ثورة بناها مقديّة" وهي ترمز إلى الكفاح المسلح الذي خاضه المجاهدون الذين هم من طينة هذا الوطن الفذ ضد العدو الأجنبي الغاشم حيث كان النصر حليفنا.

(2) - دراسة المحسنات البديعية: نجد المقابلة وهي "أن يضع الشاعر معاني يريد التوفيق أو المخالفة بين بعضها البعض"¹ وهي متجلية في البيت الأول "جد أجداد # ولد أولادي"، وجاء الغرض منها في هذا الموضع هو وضوح المعنى ودقته، كما نجد الطباق الإيجاب في البيت الثالث "عرض # طول" والغرض منه الافتخار بعمق الجزائر، كما يصادفنا في نفس البيت السابق توكيد لفظي "عظيم عظيم" ويدل أحقية العظمة لهذا الوطن فعلا بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

نجد أيضا الجناس وهو "تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى"² كما يرى عبد القادر الجرجاني أن "الجناس يستمد جماله ورونقه لا من اللفظ بقدر ما هو في المعنى وفي الأثر النفسي الذي يتركه لدى المتلقي"³ وتجلي الجناس في البيت السابع "اتصل- اتجول" ويدل على قدرة الشاعر في التلاعب باللغة وقدرته على اختيار وانتقاء الألفاظ الموحية والمعبرة.

فإضافة لما لعبه هذا الجناس من رونقة للقصيدة إلا أنه يوصلنا إلى المعنى الخفي الذي يريده الشاعر ألا وهو سيطرة العدو على كامل أرجاء الوطن بحيث نهب الخيرات وصال وجال بكل حرية في أرضه.

- نجد كذلك الطباق الإيجاب في البيت العاشر "الحضر # البدوية" ويظهر من خلاله تلاعب الشاعر بالألفاظ وتطويعها لخدمة البناء الجمالي للقصيدة.

المدونة الثالثة: دراسة قصيدة "هبة شعب" للشاعر مهدي غمام

نص المدونة: - مدونة (هبة شعب) للمهدي غمام

هذا الشعب بإذن الرب جت الحرية والغازي هرب

"بهبتك بالأمس شفنا الراحه بتضامنك يا شعب صرنا أسياد

كونت ثوره قادره نحاحه نحت عدونا بالحرب والجهاد

دحرت عدونا دحر قاوي ارداحه رجع خايب يجر في الأنكاد

برغم عده وقوته وسلاحه معه الأطلنطي جاي من لبعاد

¹ علم البديع لعز الدين عتيق ص84.

² المرجع نفسه، ص196.

³ ينظر: المرجع السابق، ص30.

جيشه متطور سكينته ذبأحه	فارق كبير مالاهاش أنداد
بلاش لبابر الهادرة الدواحه	تعس البحر وحاكمها لأرداد
بلاش المدافع بصوتهم صياحه	ودبابات ترزم حبهن لهاذ
بلاش الطياير في سماهن لواحه	في باله يفنينا الكل نغدو ارماد
بلاش القوميه الوبش والسفاح هشي	ما شفعله الكل جرفها الواد
الوطن الي تعب ارتاح برت أجراحه	تحرر وأفراحه جايه تزياد
بتضامنك يا شعب زدت اسماحه	في الوقت الشديد كريم من لجواد
الله ينصرك وايعيشك في راحه	ويجعل زمانك رخا هنا واعياذ
وطنك صبح منصور شاوي صباحه	نصره العظيم الخالق الجواد
بفضل ثوره دافعت بكساحه	عن شعب عانى من الظلم أمداد
ردت عدونا داميات جراحه	يتجرع كيسان الحنظلي والحاد
وابسبعه سنين ونص دون الراحه	والضرب دايم ماركح ازناد
ومليون ونص شهيد ضحى بروحه	فدا للوطن والدين والعباد
حرروا وطنا باهي المساحة	يستاهلوا التجميد والارشاد
نوفمبر غالي ضويت لينا الساحه	وعممت الفرح في كل ماهي ابلاد" ¹

1- الصور البيانية: تجلت الصورة في البيت السادس في قوله "جيشه متطور سكينته ذبأحه" وهي كناية تحل محل الصورة الشعرية وترمز لحدة سلاح العدو وآلاته الحربية المتطورة والفتاكة حتى أنها تصيب الهدف ولقد أضفت هذه الصورة الشعرية على المعنى كل الدقة والبلاغة لتحقيق في النهاية استجابة لدى المتلقي، أيضا نجد في البيت الثامن استعارة تصريحية في قوله "بلاش المدافع صوتهم صياحة" والغرض منها بيان كثرة استعمال هذه المدافع فهي غير منقطعة الأصوات.

كما نتلمس الكناية وهي كصورة شعرية معبرة بقوله في البيت التاسع "الكل نغدو ارماد" وهي ترمز إلى الفناء والموت الساحق بسبب قوة الترسانة العسكرية للعدو وضعف الذخيرة الوطنية التي تتصدى له وهذه الصورة الشعرية جاءت تصويرا للواقع غير المتكافئ وقوى غير متكافئة، هذا ونجد الاستعارة التصريحية في البيت الحادي عشر بقوله: "الوطن الي

¹ مقابلة مع الشاعر، سمعت يوم 21 فيفري 2024 على الساعة 15:21.

تعب ارتاح برت أجراحه" والمعنى هنا موصول لقوله تعالى: (إن بعد العسر يسرا)¹، فبعد كل تعب وكفاح راحة فالشعب الجزائري كافح حتى نال استقلاله وحرية فالحرية تؤخذ ولا تعطى تصادفنا أيضا الكناية بقوله في البيت السادس عشر "يتجرع كيسان الحنظلي واللحاد" والحنظلي واللحاد نباتات شديدة المرارة وهنا ترمز إلى حدة الخسارة التي تكبدها العدو بفضل ثورة الأبطال، نجد أيضا قوله في البيت العشرين "نوفمبر غالي ضويت لنا الساحة، وهي كناية تحمل في ثناياها فجر الحرية والاستقلال فنوفمبر ثمين ثمن الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الوطن من أجل نيل الاستقلال .

(2)-المحسنات البديعية: نجد التصريح بقوله في البيت الاول: "بإذن الربالغازي هرب"، ولقد زاد القصيدة رونقا وجمالا في بنائها الفني، كما نجد العديد من صيغ المبالغة والمبالغة كما يراها قدامة بن جعفر هي "الافراط في الصفة"² حيث إن الشاعر " لا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره في تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد"³، ومنها قول الشاعر " ذباجة -الدواحة -صياحة -السفاحة ...) وتدل المبالغة.

والتعظيم للأفعال الشنيعة المدمية التي ارتكبتها العدو في حق الجزائريين وهو ما يبين صدق مشاعره تجاه إخوانه من المناضلين المجاهدين البواسل، أيضا نجد التشبيه بقوله في البيت الخامس والعشرين "مثل صيد الواحة" فميلاد الحرية جعل الوطن في أمان وسكينة مثل ما يوفره أسد الغابة من أمن وأمان لصغاره فهو ملك الغابة.

كما نجد الجناس بقوله في البيت الثلاثون "فاز - غلب" وهو ما يضفي جمالا وثناء وإيحاء للقصيدة.

¹سورة الشرح، الآية 05.

²علم البديع لعز الدين عتيق، ص92.

³ المرجع نفسه، ص92.

**المدونة الرابعة: دراسة قصيدة "اكتب يا زمان اسطار" للشاعر الجيلاني شوشاني
نص المدونة:**

واحكي على ما صار	"اكتب ودون ي ازمان أسطار
اكتب ودون	وسجلو سميلي من هم لستعمار
واحكي على الأسباب	اكتب ودون يا زمان اكتاب
وكل ليل بعد نهار	وكل وعد عنده على العدد احساب
واكتب ودون يا زمان أسطار	وربي عزيز بقدرته جبار
واحكي على المجهول والمعروف	اكتب ودون يازمان حروف
دخلوا لهيب النار	واحكي على لي هد العدو صفوف
واكتب ودون يا زمان أسطار" ¹	وفي هود شيكه جايبه لخبار

- **دراسة الصور البيانية:** لقد احتوت القصيدة على صور بيانية نذكر منها الاستعارة المكنية في قول الشاعر: "اكتب ودون يا زمان اكتاب" حيث جعل من الزمن إنسانا يكتب ويدون الماضي في تحفة فنية وكنز مكنون ألا وهو الكتاب لتمثل هذه الاستعارة المكنية في النهاية صورة شعرية ترمز إلى أن وطنه حافلا في سجلاته البطولية بالتضحيات الجسام والتي حققت في النهاية حسم المعركة بالنصر للمجاهدين ومنها معركة (هود شيكة)، كما نجد صورة شعرية تمثلت في الكناية بقوله: "دخلوا لهيب النار" وهي تحمل معنى بليغ يستوعبه المتلقي بأقل عدد ممكن من الشرح والكلمات، والغرض منها بيان هول الثورة وضراوة المعارك فيها.

مدونة الخامسة: قصيدة "عيد الوطن هلال هل بنوره".

نص المدونة: مدونة (عيد الوطن هلال هل بنوره) للشاعر الجيلاني شوشاني

وعنده صوره	"عيد الوطن هلال هل بنوره
تاريخنا وثورتنا	وتاريخنا معروف لنا صوره
وياسر دول تحكي علينا متنا	وقف جيشنا مع شعبنا وسطنتنا
نستحمد في الله عن ثورتنا	العالم ايلوح كل يوم شروره
طاقو عليها المره	ولازم باش تحلا وبعد مروره

¹ مقابلة مع الراوي شرقي زكرياء الفرجاني، يخ 2024/03/02، في منتجع بده مرغني، 14:00.

وبرد الليالي وشهيلي وحره
 وفي ايام كانت منحسه ومنكوره
 وزايد عليها الوقت تاير شره
 نوصيك يا شباب قص الجرة
 شباب ليك اوصايه
 وطارينا معروف ليه حكايه
 ومزال من الحيين عدهم صوره
 ونستحمدوا والفضل من مولايا"¹

- الصور البيانية: في القصيدة تشبيه بليغ في قول الشاعر: "عيد الوطن هلال هل بنوره" والغرض منه رسم معالم الحرية والاستقلال في مخيلة المتلقي وتقريب المعنى منه. أيضا نجد الاستعارة المكنية بقوله: "ياسر دول تحكي عنا متنا" وهي صورة شعرية والغرض منها هو توضيح مدى حجم الدمار الذي حل بالشعب الجزائري إبان الاستعمار حتى يئست الشعوب المساندة للشعب الجزائري من عودة الحياة الكريمة له وأصبح عندهم في عداد الموتى وهذا إن دل على شيء يدل على قوة البطش لدى المستعمر إلا أنه في النهاية زاد هذا البطش من شذ هم الثوار وأذكي عزيتمهم فحققوا النصر. ونلاحظ أيضا وجود الكناية في قوله: "نوصيك يا شباب قص الجرة" وهي تمثل صورة شعرية أريد من خلالها تمرير المبادئ والقيم السمحة التي سار وفقها الآباء والأجداد والمفعمة بالإخلاص لهذا الوطن الحبيب وعدم خيانتة. نجد أيضا الكناية في قوله: "تحافظوا على الراية" فالراية كناية ترمز إلى الوطن فالمحافظة عليه أمر واجب، كما نجد الكناية في قوله: "مرفوع في دزاير ورافع راسي" وترمز إلى الكرامة التي ينعم بها كل مواطن ينتمي إلى هذا الوطن.

المدونة السادسة: قصيدة "لا وطن من غير الوطن يحميننا"

"لا وطن من غير الوطن يحميننا
 الواجب إينادي فينا
 وحب الوطن إيمان فرض علينا
 حب الوطن ايمان
 ومنقوش في وسط قلوبنا نقشان
 وصيت كل اخوان

¹مقابلة مع الشاعر، سمعت يوم 21 فيفري 2024 على الساعة 15:21.

نتاحدوا ونهزوا الوطن ببيدنا
شوفوا ترى الجيران
ليصار ما بيناتهم يكفيننا
التمو ونوقفوا على اتحاد
لقبل بيه تافقوا لجداد
بالمجد والجهاد
جابوا العلم الاخضر صباحه زينه
تلموا على استعداد
ياسر عادوا متكالبين اعلينا"¹.

-الصور البيانية: توجد الاستعارة المكنية في قول الشاعر " الواجب ينادي فينا " فهي تصور لنا الواقع أثناء الثورة التحريرية الكبرى فالجهاد أصبح واجبا وضرورة ملحة واجبة على كل مواطن له نية الإخلاص لهذا الوطن، كما نلمس التشبيه البليغ في قوله: "حب الوطن إيمان " فقرن حب الوطن بالإيمان فالوطن عنده من الأولويات.
ولقد استعمل الشاعر استعارة تصريحية في قوله: "حب الوطن إيمان منقوش في قلوبنا نقشان" حيث تبرز لنا من خلاله دقة التصوير لدى الشاعر والخيال الشعري الذي يمتلكه فحب الوطن لديه تحفة فنية منقوشة ومخبأة في قلوبنا فهو كنز مكنون.
كما نجد الكناية في قوله: "نهزو الوطن ببيدنا" وهي ترمز إلى مكانة الوطن العظيمة في قلب الشعب فلا بد من المحافظة عليه والإخلاص له ' كما نجد الكناية في قوله: "ياسر عادوا متكالبين علينا" وهي ترمز إلى أطماع الدول الاستعمارية في خيرات الوطن وثرواته.

¹مقابلة مع الشاعر، سمعت يوم 21 فيفري 2024 على الساعة 15:21.

خاتمة

مما سبق يتبين لنا أن موضوع الوطن والوطنية لم يكن حكرا على الأدب الفصيح بل أخذ به معظم الشعراء الشعبيين وهذا ما نجده في الأشعار الشعبية في منطقة وادي سوف حيث جسدت هذه الأشعار معاني الوطن والوطنية في قالب شعري وتصوير بلاغي وفني يستعمل فيه الشاعر اللغة العامية كأداة للتواصل.

وقد أفضت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها:

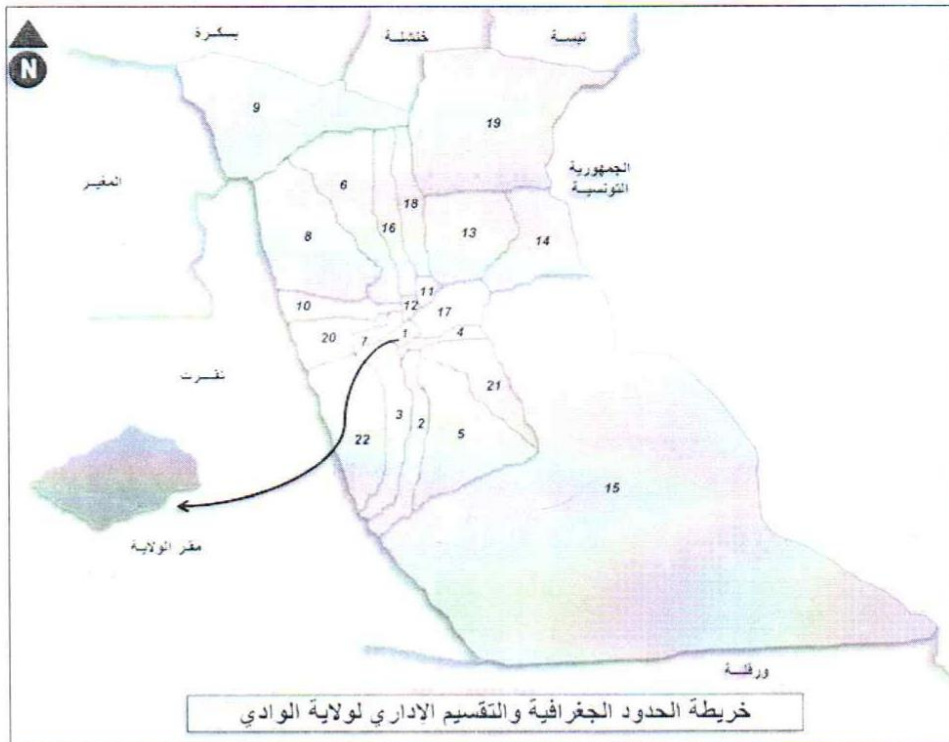
- 1- الوطن والوطنية من المواضيع التي كانت حاضرة بقوة في الشعر الشعبي السوفي.
 - 2- وادي سوف ولاية جزائرية انبثقت عن التقسيم الإداري لسنة 1984م، تقع في الجنوب الشرقي الجزائري وتتوفر على عادات وتقاليد متنوعة .
 - 3- انقسم الدارسون في تحديد مفهوم الأدب الشعبي.
 - 4- تعدد مفاهيم الشعر الشعبي.
 - 5- اللغة في أشعار الوطن والوطنية للشعر الشعبي السوفي توحى معظمها بالثورة وتمجيد الأبطال وذكر البطولات وكذا الاعتزاز بالوطن وتركيز الروح الوطنية ، كما حوت اللغة على موسيقى داخلية معبرة.
 - 6- الصور البيانية والمحسنات البديعية جاءت أغلبها لتؤدي غرضا بلاغيا فنيا يحقق الشاعر من خلاله ما يطمح إليه.
- وقد أعقبنا هذه النتائج بجملة من الاقتراحات ومنها:
 - تشجيع الدراسات في مجال الشعر الشعبي خصوصا ما تعلق بالأوطان.
 - إحياء التراث الشعبي وجمع الأشعار الشعبية الشفوية وحمايتها من الاندثار.
 - إعطاء قيمة للإنتاج في مجال الأدب الشعبي والقضاء على التهميش.

الملاحق

الموقع الجغرافي:

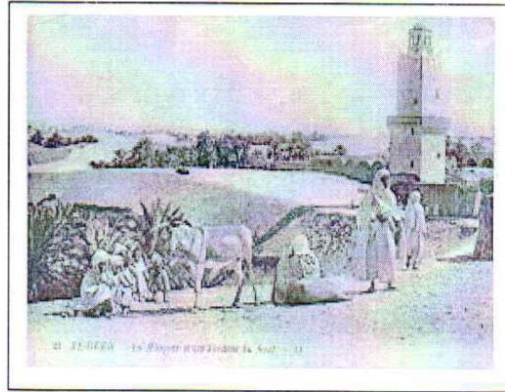
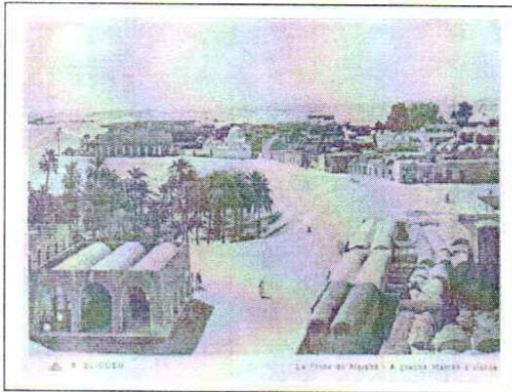
تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية الشاسعة وهي تتربع على مساحة شاسعة تبلغ 35752 كيلومتراً مربعاً. حدودها كما يلي:

- شمالا ولاية خنشلة.
- شمال شرقي ولاية تبسة.
- شمال غرب ولاية المغير.
- غرب ولاية تقرت.
- بالجنوب الغربي ولاية ورقلة.
- شرقا الجمهورية التونسية (شريط حدودي 260 كلم).



لمحة تاريخية:

- شهدت ولاية الواد إقامة أولى الجماعات البشرية خلال فترة ما قبل التاريخ.
- في منطقة سوف، يذكر ابن خلدون أن أصل القبائل التي سكنت هذه المنطقة على أنهم الزينائيين. كما يدل على وجود الرومان والفينيقيين من خلال آثار رومانية في عدة أماكن وأشهرها العقلة بدائرة الرياح، ومع ذلك، يجب أن نذكر أن المنطقة ازدهرت فقط مع وصول المسلمين بقيادة حسن بن نعان الذي شهد ظهور قبيلتين في المنطقة: "الطرود" و "العدوان" الذين سيطروا على هذه المنطقة حتى وصولها الفرنسيين في عام 1872. حيث بدأت الثورات ضد المحتل عام 1872، أولاً على يد شقيق المقراني وعبد العزيز بن الحداد، ثم تبعها ثورة بوشوشة، ستستمر هذه الحركات الثورية حتى عام 1917 عندما أعلن الهاشمي بن إبراهيم من الزاوية القادرية الحرب على المحتل.
- تعود مشاركة منطقة سوف في الحركة الوطنية التي سبقت اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 إلى الأربعينيات بظهور جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري، حيث شارك المشايخ (بن مبروك، أدامو، الفقيه، والعبيدي) بفاعلية في التحضير لحرب التحرير الوطني. كما تجدر الإشارة إلى الدور الذي لعبته المنطقة في تشكيل العمق اللوجستي، لا سيما الأسلحة التي سمحت باندلاع حرب التحرير والتي مرت بوادي سوف إلى مختلف مناطق البلاد، واستمر عبور السلاح المخصص لجيش التحرير الوطني طوال حرب التحرير. كما شهدت عمليات نقل الأسلحة كجائن ومعارك عنيفة مع قوات الاحتلال الفرنسي (معركة الديبيدي، وهود شيكا،... إلخ). لذلك فإن ولاية الوادي بها عدد كبير من الشهداء والمجاهدين.



الإطار المادي:**المجال الطبيعي:**

تقع ولاية الوادي في المنطقة الشمالية الشرقية من الصحراء الشمالية، وتتميز التضاريس بانخفاض كبير عن مستوى سطح البحر على محور الوادي - المغير (منطقة الشط) من 75 م إلى 6 م.

تنقسم الوحدات الجغرافية الكبيرة التي تميز المنطقة الطبيعية للولاية إلى منطقتين:

• **الشطوط والمنخفضات في الشمال:** تمتد هذه المنطقة حول شط ملغيغ وشط مروان، وهي معروفة قبل كل شيء بزراعة النخيل في الشمال والرعي الزراعي في الشمال والغرب.

• **العرق الشرقي في الجنوب:** حيث سمح قرب طبقة المياه الجوفية السطحية في هذه المنطقة بزراعة النخيل دون الري المنظم (تقنية الغوط) وفي السنوات الأخيرة، شهدت المنطقة تطورًا كبيرًا في مجال الزراعات الحقلية في البيوت البلاستيكية مثل الفول السوداني والبطاطس والبطاطس على وجه الخصوص.

المجال الجغرافي:

تشكل رواسب على جميع النتوءات البارزة في أنحاء الولاية، حيث تتلاقى النتوءات الجيولوجية والطباشيرية في الشرق، كل هذه الرواسب هي جزء من حوض الصحراء الشاسع. كما أن الولاية تقع في منطقة مستقرة، حيث تكون مخاطر الزلازل منخفضة للغاية أو منعدمة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الصخور الرئيسية الموجودة في جميع أنحاء إقليم ولاية الوادي والتي تمثل النتوءات هي صخور رسوبية (أصل كيميائي) مثل الطمي والتشور الجبسية المألحة والرمال.

المناخ:

مناخ ولاية الوادي من النوع الصحراوي، ويتميز بما يلي:

- متوسط الرطوبة الشهرية 42.25%. ويُعد شهر يناير أكثر الشهور أمطارًا بنسبة 60%، في حين أن شهري يونيو ويوليو هما الأكثر جفافاً بنسبة 29% فقط من الرطوبة الجوية.
- انخفاض هطول الأمطار، مع 45.9 ملم من الأمطار سنويًا يمكن اعتباره قليل جدًا. و 13.9 ملم من الأمطار، يكون يناير هو أكثر الشهور أمطارًا بينما لا تهطل الأمطار في مارس ويوليو وأغسطس.
- درجات حرارة معتدلة في الشتاء (متوسط درجة الحرارة 12 درجة شهريًا في ديسمبر) وحار جدًا في الصيف (متوسط 34.5 درجة في أغسطس) حيث يتجاوز مقياس الحرارة في كثير من الأحيان 40 درجة تحت الظل.
- أما سرعة الرياح فهي تبلغ 2.67 م / ث، تظل ولاية الوادي منطقة شديدة الرياح (سيروكو، العواصف الرملية، الشهيلي...). حيث تكثر هذه الرياح في شهر فبراير.

الغطاء النباتي:

الغطاء النباتي نادر، ويعتمد على طبيعة التربة وموارد المياه، حيث نجد النباتات العشبية والشجيرات في الأحواض والوديان والمناطق المحيطة مباشرة بالبرك المائية على مستوى العرق الشرقي الكبير، كذلك فإن بساتين النخيل المكان الوحيد الذي تنمو فيه النباتات الخضبة والمتنوعة.

الحيوانات البرية:

في البيئة الصحراوية، تعد الحياة البرية نادرة، حيث توجد في المنطقة ثدييات آكلة للحشرات (القنفذ، الجرذ)، آكلات اللحوم (الفنك، ابن آوى، خنزير)، القوارض (الجربوع، الفئران، الأرناب البرية)، وكذلك ذوات الحوافر (الغزلان، أما أنواع الطيور فهي قليلة، هناك أيضًا الزواحف (أفعى، ثعبان، سحلية) والعناكب والعقارب،... إلخ. والحشرات هي أكثر تنوعًا وعددًا في هذه المناطق. في الأراضي الرطبة (الشطوط، سبخة، البحيرات) تكون الحيوانات أكثر وفرة وتنوعًا.

التقسيم الإداري:

ولاية الوادي انبثقت عن التقسيم الإداري لسنة 1984 بعدما كانت تابعة إداريا لولاية بسكرة وتضم 30 بلدية و12 دائرة، و بعد التقسيم الإداري الأخير سنة 2020 أصبحت تضم 22 بلدية و10 دوائر.



مونتوغرافيا ولاية الوادي لسنة 2022

السكان والشغل:

السكان: شهدت ولاية الوادي تطوراً ملحوظاً في عدد سكانها، فقد ارتفع من 123074 نسمة سنة 1977 إلى 230767 نسمة سنة 1987 و347905 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 485824 نسمة في آخر سنة 2008، وفي عام 2022 بلغ عدد سكان الولاية 731930 نسمة، حيث تضاعف عدد سكانها تقريباً في الثلاثين عاماً الماضية. وتؤكد هذه الديناميكية من خلال جاذبيتها، على الرغم من تباطؤها مقارنة بالفترات السابقة.

السكان حسب الجنس والكثافة السكانية:

الوضعية في 2022/12/31

البلديات	اجمالي السكان	الذكور	الإناث	الكثافة (ن/كلم ²)
الوادي	198 710	101 040	97 670	2 573,96
كوينين	15 495	8 045	7 450	133,58
الرقبية	63 695	32 120	31 575	32,40
الحمراية	7 915	4 195	3 720	3,24
قمار	62 120	30 985	31 135	49,13
تغزوت	19 870	10 240	9 630	36,85
ورماس	8 090	4 250	3 840	18,27
الديبلة	36 505	18 605	17 900	468,01
حساني عبد الكريم	34 350	17 615	16 735	592,24
حاسي خليفة	46 430	23 840	22 590	41,75
الطريفراوي	12 175	6 350	5 825	25,69
المقرن	34 400	17 715	16 685	55,66
سيدي عون	17 060	8 810	8 250	35,54
الرياح	31 795	16 170	15 625	63,69
النخلة	19 315	9 965	9 350	27,59
العقلة	9 230	4 855	4 375	6,83
البياضة	46 795	23 655	23 140	337,14
الطالب العربي	16 230	8 470	7 760	14,62
بن قشة	6 885	3 695	3 190	2,60
دوار الماء	10 160	5 320	4 840	0,57
ميه ونسة	25 575	13 110	12 465	23,02
واد العنودة	9 130	4 775	4 355	12,82
مجموع الولاية	731 930	373 825	358 105	20,47

مونوغرافيا ولاية الوادي لسنة 2022

توزيع السكان حسب الفئة العمرية: (نهاية 2022)

الفئة العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
5-0	57 350	54 405	111 755
10-6	46 570	44 260	90 830
15-11	44 935	42 675	87 610
20-16	45 400	43 820	89 220
25-21	40 890	39 465	80 355
30-26	32 005	30 890	62 895
35-31	24 030	23 195	47 225
40-36	18 710	18 065	36 775
45-41	15 730	15 180	30 910
50-46	13 030	12 585	25 615
55-51	9 490	9 170	18 660
60-56	7 695	7 425	15 120
60 +	17 990	16 970	34 960
المجموع	373 825	358 105	731 930

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- الكتب:

1. ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2، 1956.
2. ابراهيم محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وادي سوف، منشورات شالة الابيار الجزائر ط2 2009.
3. ابن خلدون، المقدمة، م س.
4. ابن فارس، مقاييس اللغة، باب الواو والطاء وما يثلاثهما مادة (وطن)، دار الفكر سوريا دمشق، ط1 سنة 1979 م، ج6.
5. ابو خلدون ساطع الحصري، آراء وأحاديث في القومية العربية، مكتبة الخانجي مصر سنة 1951.
6. ابي هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار الحياة للكتب العربية، 1952، ط1.
7. أحمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعة صخري، الوادي- الجزائر، ط2.
8. أحمد قنشوبة، البناء الفني للقصيدة الشعبية الجزائرية (منطقة شمال الصحراء نموذجاً 1850-1950م)، دار سنجاق الدين، د.ط، د.د.ن، 2009.
9. التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830-1954)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1983.
10. الجرجاني، اسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1988.
11. الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، سنة 1983 ص 253
12. عبد الرزاق شوشاني، شاعر الوطن والبادية، بن علي محمد الصالح، مطبعة مزوار، ط1، 2010.
13. عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد، دار الفكر العربي نصر، القاهرة، 2013م.
14. فيصل أبو الطفيل، الجنس في شعر المتنبي: أنواعه ووظائفه البلاغية، مجلة قضايا الأدب.

15. محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني (شاعر الوطن والبادية)، ط1، 01، مطبعة مزوار، الوادي، 2010.
16. محمد سعيدي، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 1998.
17. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992.
18. معجم شعراء وادي سوف، العمامرة سعد بن البشير ومنصوري أحمد بن الطاهر.
19. نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، مصر، د، ط، 1981 م، ث3.
20. نبيلة سنجاق، الشعر الشعبي بين الهوية المحلية ونداءات الحداثة، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، د.ط.د.
21. نعيمة العقريب، قصيدة حيزية (دراسة تحليلية)، د. ط، دار الفيروز، الجزائر، د. س.ن.
22. العمامرة سعد بن البشير ومنصوري أحمد بن الطاهر، معجم شعراء وادي سوف.
23. ¹ عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، بن علي محمد الصالح، دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، نوفمبر 2010، ص07.
24. جنالية التكرار ودينامية المعنى في الخطاب الشعري، عبد القادر علي زروقي، نماذج من شعر محمد بالقاسم الخمار، مجلة الاثر، العدد 25، جوان 2016، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقلة، الجزائر، ص133.

3- المجالات والمذكرات:

1. جلول تهامي، الوزن والإيقاع إشكالية المصطلح في الشعر العربي، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد 16، العدد 01، 2020، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر
2. عبد القادر علي زروقي، جمالية التكرار ودينامية المعنى في الخطاب الشعري نماذج من شعر محمد بلقاسم الخمار، مجلة الأثر، العدد 25، جوان 2016، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقلة، الجزائر.

3. للعبد الرحمن الزبيدي، مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي، مجلة المعرفة العدد (120)

ربيع الاول 1426 هـ، افريل 2005

4- المقابلات:

1. مقابلة مع الشاعر مهدي غمام، سمعت يوم 21 فيفري 2024 على الساعة 15:21.

2. مونوغرافيا وادي سوف لسنة 2022، تاريخ الزيارة 2024/04/14، على الساعة 08:45.

3. ¹مقابلة مع الراوي شرقي زكرياء الفرجاني، يخ 2024/03/02، في منتجع بده مرغني، 14:00.

4.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير.....

مقدمة.....أ

مدخل: مفاهيم عامة

تمهيد:..... 8

1- مفهوم الوطن:..... 8

أ-الوطن لغة:..... 8

ب- الوطن اصطلاحا:..... 8

2- مفهوم الوطنية:..... 8

3- مفهوم الأدب الشعبي..... 9

4- مفهوم الشعر الشعبي..... 10

5- التعريف بمنطقة وادي سوف..... 11

الفصل الأول: مدونة الوطن والوطنية (دراسة في المضمون)

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمدونة من الجهة الفنية

أولاً-المعجم الشعري (اللغوي):..... 29

أ-المعجم الثوري:..... 29

ب-المعجم الديني:..... 30

ج- معجم الطبيعة:..... 30

د- معجم المكان:..... 31

هـ- معجم الزمان:..... 31

و-المعجم النفسي:..... 31

ثانياً-الموسيقى في شعر عبد الرزاق شوشاني..... 32

1- الموسيقى الخارجية:..... 33

2- الموسيقى الداخلية:..... 34

ثالثاً- الصور البيانية والمحسنات البديعية..... 36

1 - علم البيان:..... 37

39.....	2- المحسنات البديعية:
48.....	خاتمة
50.....	الملاحق
57.....	قائمة المصادر والمراجع
61.....	فهرس الموضوعات